

حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم (الدرس 5) لفضية الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:03](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة برسالتي مداواة النفوس للامام ابن حزم رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن الخامس الهجري وكنا قد قطعنا شوطا طيبا - [00:00:25](#)

قرأنا ثلاثة ارباع الرسالة وعلقنا عليها تعليقا جيدا وبقي لنا ربع من هذه الرسالة واريده ان انبه ان جل المسائل التي ستأتينا يا معاشر الاحبة في هذا المجلس الاخير المجلس الختامي - [00:00:45](#)

سبق التعليق على اكثرها ولهذا لن نعلق على كل جزئية لانه يكرر المعاني بصيغ متعددة. اما عن طريق حكمة او وصية او اه معنى اه جديد لكن الفكرة الاصلية تقدمت في اول الرسالة الا ما ندر من المسائل فاننا - [00:01:04](#)

سنعلق على ما لم نعلق وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند الصفحة التاسعة تفضل يا ابا عائشة اقرأ من اسباب الزهد في الدنيا احسن الله اليك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - [00:01:30](#)

ابو محمد ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى فصل من اسباب الزهد في الدنيا. لو لم يكن من التزهيد في الدنيا الا ان كل انسان في العالم انه كل ليلة اذا نام نسي كل ما يشفق عليه في يقظته وكل ما يشفق منه وكل ما يشره اليه فتجده - [00:02:03](#)

في تلك الحال لا يذكر ولدا ولا اهلا ولا جاها ولا خمولا. ولا ولاية ولا عزلا ولا فقرا ولا غنى ولا مصيبة وكفى بهذا واعظا لمن عقل هذا تكلمنا عنه في المجلس الماضي - [00:02:26](#)

وقلنا هو يدل على حقارة الدنيا وعلى ضالتها آآ وان هذا تساوي شيئا. وايضا آآ هذا هذه الفكرة فيها معنى لطيف يتعلق بالتغافل هذه المعاشر الاحبة من التي تعين على السعادة في الدنيا. من اراد ان يكون سعيدا في الدنيا - [00:02:46](#)

فليطبق القاعدة المتعلقة بالتغافل. وقاعدة التغافل اوردها الله تبارك وتعالى في سورة التحريم من اراد ان يكون سعيدا في يومه وليته وفي شهره وفي عامه وفي طفولته وفي شبابه وفي شيخوخته وفي هرمه - [00:03:14](#)

فليطبق القاعدة القرآنية التي جاءت يا معاشر الاحبة في سورة التحريم قاعدة التغافل عرف بعضه واعرض عن بعض قول الله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر حفصة بكل ما قالت - [00:03:41](#)

بل اخبرها ببعضه واعرض عن بعضه ولم يعاتبها رضي الله عنها على كل ما قالت. وهذا من كرم نفس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على فضيلة التغافل يمكن ان نطبق هذه القاعدة بصورة اوسع - [00:04:10](#)

نبقى من اه التغافل في الكلام او في الجمل نطبق هذه القاعدة ان الانسان ينسى الاذى وينسى اه المناصب وينسى زينة الدنيا وينسى ما فيها من بهرجة ولهذا هو ذكر مسألة الجاه ومسألة - [00:04:31](#)

اه العازل ومسألة الولاية ومسألة الفقر ومسألة لان بعض الناس يتحول حاله في ليلة واحدة او في ساعة واحدة. من غنى الى فقر. ومن عز الى ذل. ومن جاه الى - [00:04:55](#)

الى لا يساوي شيئا. فهذا يدل على فضيلة التغافل. هذا يجعل الانسان يعمر باذن الله تعالى. ولهذا الاصمعي الاصمعي هذا من علماء

القرن الثاني الهجري الاصمعي عبدالملك بن قريب رحمه الله تعالى هذا من النقاد الكبار - [00:05:14](#)

وهو من مشاهير العرب الذين كانوا يرحلون في البوادي. هذا آآ عمر حتى انه كاد ان يصل المئة ومن استقرأ سيرته يرى انه لا يحمل في نفسه شيئا على الناس او على الشعراء ولهذا - [00:05:41](#)

هو التقى بالشافعي وآآ التقى بفقهائه عصره ولهذا قال صحت اشعار هذيل على فتى من قریش يقال له محمد بن ادريس الشافعي فمن استقرأ سيرته يرى انه كان يتغافل عن الزلات - [00:06:02](#)

كما هو معروف في كتب التراجم ما كان يحمل في صدره شيئا ولا يبالي بشيء ذهب او اتى هذا يدل على ماذا؟ على جهده وعلى تغافله نعم تفضل احسن الله - [00:06:22](#)

اليك فصل من عجائب سنن الله تعالى في الحياة. من عجيب تدبير الله عز وجل للعالم. ان كل شيء اشتدت الحاجة اليه كان ذلك اهلون له وتأمل ذلك في الماء فما فوقه. وكل شيء اشتد الغنى عنه كان ذلك اعز له. وتأمل في الياقوت - [00:06:38](#)

الاحمر فما دونه كما يقال ارخص موجود واعز مفقود. ارخص موجود وعز مفقود. الماء مثلا هو ارخص موجود. لكنه اعز مفقود. ما معنى هذا ارخص موجود واعز مفقود. يعني الماء لا قيمة له. يعني لانه متوفر - [00:07:02](#)

لكنه اذا فقد يكون تكون قيمته عزيزة. وقيمته لا تقدر بثمن. وكذلك الامور المشابهة. ولهذا ماذا قال؟ وتأمل في الياقوت الاحمر فما دونه يعني اذا اشتد الغنى عنه الاستغناء فانه يكون - [00:07:27](#)

يكونوا آآ لا يبالي احد به لان الناس لا يستطيعون نيله نعم وهذا من سنن الله الكونية. قال وايضا يلحق بهذا مسائل آآ اسعار السلا اسعار السلع الناس اذا رأوا هذه السلعة غالية تركوها - [00:07:48](#)

ثم بعد ذلك آآ تضمحل وتكون رخيصة فهذا يدل على سنن الله في الكون والامثلة على هذا كثيرة. ومعروفة. نعم احسن الله اليك فصل احوال الناس الناس فيما يعانونه كالماشي في الفلاح. كلما قطع ارضا بدت له ارض. وكلما قضى المرء سببا - [00:08:10](#)

حدثت له اسباب نعم هذا يدل على ماذا؟ يدل على تفاوت الناس في منازلهم. الناس يتفاوتون في منازلهم وفي آآ احوالهم اه كلما قطع مرحلة اه تبدو له مرحلة جديدة حتى - [00:08:37](#)

يحصل على بغيته نعم احسن الله اليك اصل العاقل معذب في الدنيا ومستريح صدق من قال ان العاقل معذب في الدنيا وصدق من قال انه فيها مستريح. فاما تعب ففيما يرى من انتشار - [00:09:00](#)

الباطل وغلا وغلبة دولته وبما يحال بينه وبينه من اظهار الحق. واما راحته فمن كل ما يهتم به سائر الناس من فضول الدنيا هذه الفكرة يتكلم فيها ابن حزم يصف فيها نفسه ومن حوله - [00:09:23](#)

ممن تبدل حاله هو يصف نفسه في هذه الفكرة ان الانسان العاقل صاحب العلم وصاحب الفقه آآ غالبا ما يكون متعبا ويكون مبتلا اما غيره من اهل الباطل وآآ ولهذا قال وغلبة دولته - [00:09:46](#)

انتشار الباطل وانتشار دولة الباطل وقوة دولة الباطل هذه تكون من اسباب الابتلاء للناس. نسأل الله العافية. كما ورد في تاريخ ابن كثير تاريخ البداية والنهاية اورد قصصا كثيرة من تسلط الولاة والامراء - [00:10:09](#)

اه الملوك ظلمة على المسلمين هذا ورد كثيرا في كتاب البداية والنهاية. وكذلك اورده ابن الاثير في كتاب الكامل وبين اه تفاوت الناس في هذا البلاء وانه لا راحة في هذا. ولهذا لما غزه هولاكو بغداد - [00:10:32](#)

اول ما بدأ بقتل العلماء الذين لهم شرف في الدنيا والاخرة اول ما قتل العلماء وقضى على رجال العلم ورجال القضاء فهذا كان من الابتلاء. حتى الزنجاني صاحب كتاب تخريج الفروع للاصول - [00:10:55](#)

قتل في وقعته قتل على يد المغول صاحب كتاب تخريج الفروع على الاصول قتله المغول. فانظروا كما قال الشيخ ان العاقل معذب في الدنيا هذا يدل على ماذا؟ على انه لا راحة للمؤمن الا في الجنة. نعم - [00:11:13](#)

احسن الله اليك فصل اياك وكل ما يضرك عن ربك وموافقة الجليس السيء. ومساعدة اهل زمانك فيما يضرك في اخراك او في دنياك وان قل فانك لا تستفيد بذلك الا الندامة حيث لا ينفعك الندم. ولن يحمذك من ساعدته - [00:11:36](#)

وليشمت بك واقل ما في ذلك وهو المضمون انه لا يبالي بسوء عاقبتك وفساد ما غبتك مغبة واياكم مخالفة الجليس ومعارضة اهل زمانك فيما لا يضرك في دنياك ولا في اخراك - [00:12:02](#)

وان قل فانك تستفيد بذلك الاذى والمنافرة والعداوة. وربما ادى ذلك الى المطالبة والضرر العظيم دون منفعة منفعة اصلا نعم هذه هذه المعنى يا معاشر الاحبة تقدم معنا سابقا هذا المعنى تقدم معنا سابقا في اكثر من فكرة - [00:12:22](#)

وان الانسان يتجنب ما يفسد آآ حياته آآ يفسد دنياه ويفسد سعادته ويبتعد عن اهل الشماتة واهل السوء والذين يفسدون مغبة عمله وكذلك الذين يظرونه في اخرته. مثل صحبة اهل السوء - [00:12:50](#)

احسن الله اليك فصل ارض الله وكفى شيخ يصح يقول ارض الله ولا ارضي الله ارض الله ارضي الله. يعني هو اه فعل امر ارضي فصل احسن الله اليك شيخنا. فصل ارض الله وكفى. ان لم يكن بد من اغضاب الناس او اغضاب الله عز وجل ولم يكن - [00:13:15](#)

لك ممدوحة ولم يكن لك ممدوحة عن مناظرة الخلق او منافرة الحق. فاغضب الناس ونافرهم ولا لا تغضب ربك ولا تنافر الحق نعم في هذه الفكرة اشار ابن حزم رحمة الله عليه الى انه يجب للانسان - [00:13:44](#)

ان يكون متوسطا اه يقبل على الحق على ارضاء الله تعالى وايضا آآ لا يبتعد عن الناس بعدا لا يستطيع فيه مخالطتهم ولهذا قال لا تغضب ربك ولا تنافر الحق - [00:14:06](#)

يعني اذا كنت امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر فلا بد ان تكون متوسطا وسيذكر هذا المعنى الذي انا وضحته الان سيذكره في الفكرة العافية لابد الانسان ان يرضي الله وحده - [00:14:28](#)

لكن ايضا لابد ان يكون متوسطا في معاملته. كما سيأتي الان. نعم احسن الله اليك. فصل الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل. الاتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم في وعظ اهل الجهل والمعاصي والرزائل واجب. فمن وعظ بالجفاء ولكفهرار فقد اخطأ - [00:14:46](#)

فقد اخطأ وتعدى طريقته صلى الله عليه وسلم وصار في اكثر الامر مغريا للموعظ بالتمادي على امره لجاجا وحردا. ومغايضة للواعظ الجافي ومن وعظ ببشر وتبسم ولين وكأنه مشير برأي ومخبر عن غيره - [00:15:14](#)

بما يستقبح من الموعوظ. فذلك ابغ وانجع في الموعظة. فان لم يتقبل فلينتقل الى الوعظ بالتحشيم. وفي قال فان لم يقبل ففي حضرة من يستحي منه الموعوظ. فهذا ادب الله في امره بالقول واللين. وكان صلى - [00:15:39](#)

الله عليه وسلم لا يواجه بالموعظة. لكن كان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وقد اثنى عليه الصلاة والسلام على الرفق. وامر بالتيسير ونهى عن التنفير. وكان يتخول بالموعظة خوف الملل. وقال - [00:16:06](#)

تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لافضوا من حولك. واما الغلظة والشدة فانما فتجب في حد في حد من حدود الله تعالى فلا لينا في ذلك للقادر على اقامة الحد خاصة - [00:16:26](#)

ومما ينجح في الوعظ ايضا. الثناء بحضرة المسئء على من فعل خلاف فعله. فهذا داعية الى عمل الخير وما اعلم لحب المدح فضلا الا هذا وحده. وهو ان يقتدي به من يسمع الثناء. ولهذا يجب - [00:16:46](#)

لينفر سامعها عن القبيح المأثور عن غيره. ويرغب في الحسن المنقول عن تقدم الفكرة قصد منها ابن حزم رحمه الله تعالى ان الواعظ والمعلم والاستاذ والشيخ اه صاحب الامر بالمعروف ينبغي ان يلتزم بالرفق - [00:17:06](#)

النصيحة وفي الوعظ وفي الانكار والا يكون آآ صاحب غضب وصاحب اساءة مع من يغير حاله او مع من يعظه او مع من ينصحه لا بد ان يكون صاحب رفق - [00:17:36](#)

وان ييسر للناس امورهم حتى لا ينفرون واستدل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولي هذا دليل على اهمية الرفق واهمية الحكمة. لابد ان يكون للناس معيارا في معرفة احوال الناس. بعض الناس لا يقبل الحق الا بالرفق - [00:17:58](#)

وبعضهم لا يقبله الا بالقوة وبعضهم يقبله بالحكمة وهذا هو كان هذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم لمن طالعا نظر في سيرته. ولهذا كان يستخدم النبي صلى الله عليه وسلم التورية ما بال اقوام - [00:18:21](#)

يوري لا يواجهوا بالاسماء او بالصفات يقول ما بال اقوام يفعلون كذا؟ وهذا يدل على كمال خلقه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك فصل كل شيء يجذب غيره اليه. تأملت كل ما دون السماء وطالت في - [00:18:42](#)

فوجدت كل شيء فيه من حي وغير حي من طبعه ان قوي ان يخلع على غيره من الانواع ويلبسه صفاته. فترى الفاضل يود لو كان كل الناس فضلا. وترى الناقص يود لو كان الناس نقاء - [00:19:05](#)

وكل ذي مذهب وكان الناس موافقين له وترى ذلك في العناصر اذا قوي بعضها على بعض احواله الى نوعيته وترى ذلك في تركيب في تركيب الشجر وفي تغذي النبات والشجر بالماء ورطوبة الارض. واحالتهما ذلك الى - [00:19:27](#)

نوعيتهما فسبحان مخترع ذلك ومدبره هذا ايضا يتعلق بسنن الله تبارك وتعالى في الخلق والكون. ان الانسان يتأثر بصفاتي من اه يجاوره او من يجانسه او من يخالطه من خالط من عندهم معاصي - [00:19:57](#)

فانه لا يتأثر الا بالمعصية ومن خالط اهل الخير فانه يتأثر بالخير وضرب امثلة على الماء مع الشجر ومع النبات كيف يتأثرون بالرطوبة ويتأثرون بالسقي فالانسان ينجذب آآ الى غيره - [00:20:25](#)

بسبب مشابهة الطبع او مجانسته يدل على ماذا يدل على ان الانسان يتخير رفقته من يقادهم ومن يوجددهم ومن منهم وهذا مر معنا في المجالس السابقة هذا المعنى مر معنا - [00:20:49](#)

اه علقنا عليه قريبا من هذا التعليق يعني المجانسة والمشابهة ومخالطة اهل اه اهل الخير وكذلك اهل الباطل. نعم احسن الله اليك فصل عظمة الله تعالى في تفاوت المخلوقات من عجيب قدرة من عجيب قدرة الله تعالى - [00:21:15](#)

الا كثرة الخلق ثم لا ترى احدا يشبه اخر شيئا لا يكون بينهما فيه فرق. وقد سألت من طال عمره وبلغ الثمانين عاما هل رأى هل رأى الصور فيما فيما خلا مشبهة لهذا شيئا واحدا؟ فقال لي لا بل - [00:21:42](#)

بكل صورة فرقها بل لكل سورة فرقها وهكذا كل من في العالم يعرف ذلك ما يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى في الخلق وانه يخلق ما يشاء كيف ما يشاء - [00:22:02](#)

ولهذا الخلق لا تتعدد صورهم واشكالهم الا في النادر. يعني لن تجد اشكالا متشابهة كثيرا تجد ملامح اه لكن اه صورة تشبه صورة اخرى هذه تكون من النادر وهذا يدل على ماذا يدل على - [00:22:20](#)

على عظمة الله سبحانه وتعالى وعلى كمال قدرته كم عدد العالم الان مليار ونصف آآ مليار ونصف آآ هذا عدد انظر الان الى هذا العدد المليار ونصف هل يوجد منهم عشرة بنفس الشبه او بنفس - [00:22:43](#)

الخلقة هذا لا يكاد يوجد. ويدل على ماذا انا كمال عظمة الله سبحانه وتعالى. ولهذا سألت ابن حزم احد المعمرين في عهده وهو واحد اصحابه سألت من طال عمره وبلغ الثمانين. هل رأى - [00:23:09](#)

خلال ثمانين سنة من يشبه احدا من بني جنسه فقال بالنفي وهذا يدل على ماذا على ضرورة ان يعظم المسلم ربه كما قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:23:31](#)

احسن الله اليك فصل من دلائل القدرة من تدبر الآلات وجميع الاجسام المركبات وطال تكرر بصرهم عليها فانه حينئذ يميز ما بينها ويعرف بعضها من بعض بفروق فيها تعرفها النفس - [00:23:48](#)

تخيل هذه الفكرة تدل على ماذا تدل على آآ ايضا اه عظمة الله تبارك وتعالى وكمال قدرته وايضا تدل على ان الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء هو ضرب مثلا الآلات والاجسام ومثل الصخور والجبال - [00:24:10](#)

وكذلك اه الاشجار والوديان لان مهما كررت النظر فيها فانك ان تكتشف فيها امرا جديدا هذا يدل على حكمة الله سبحانه وتعالى في الخلق فمن تدبر هذه الآلات وهذه المخلوقات وكرر نظره - [00:24:50](#)

فانه لا بد ان تتبين له من الحكم ومن عظمة الله في هذا الخلق ما يجعل الانسان يلهج بالتسبيح فسبحان العزيز الحكيم نعم احسن الله اليك. فصل الامال الفاسدة. من عجائب الدنيا قوم غلبت عليهم امال فاسدة - [00:25:15](#)

لا يحصل لا يحصلون منها الا على اتعاب النفس عاجلا. ثم الهم والاثم اجلا. كمن يتمنى غلاء الاقوات التي فيها غلاؤها هلاك الناس التي

في غلائها هلاك الناس. وكمن يتمنى بعض الامور التي فيها الضرر لغيره وان كانت له فيها منفعة - [00:25:40](#)
فإن فإن تأمينه ما يؤمل من ذلك لا يعجل له ذلك قبل وقته ولا يأتيه من ذلك بما ليس في علم الله تعالى لتعجل الاجر والراحة
والفضيلة ولم يتعب نفسه طرفة عين فما فوقها - [00:26:03](#)

اعجبوا لفساد هذه الاخلاق بلا منفعة هذه الفكرة قيد فيها ابن حزم رحمه الله تعالى النوايا الفاسدة والاماني التي لا تعود بالنفع على
النفس ولا على الغير مثل الذي يتمنى غلاء الاسعار او يتمنى حصول الزلازل او حصول البلاء او هلاك الناس - [00:26:22](#)
او حصول اه ما يضر مصالحهم او يضر راحتهم او يكدر عيشهم فان هذا لا يعود بمنفعة ولا مصلحة لا على السابغ ولا على المتكلم بل
ان هذا يدل على نقص في نية هذا المتمني - [00:26:51](#)

نسأل الله العافية هذا الذي يتمنى الشر ويتمنى الزلازل ويتمنى الامراض ويتمنى غلاء الاسعار هذا يفسد راحته ويفسد راحة غيره.
وهذا يدل على ماذا يدل على ما يسميه العلماء وحر الصدر - [00:27:16](#)
وحر الصدر يعني ضيق الصدر ان الانسان لا يحب الخير ولا يحب الا النوايا الفاسدة. نسأل الله العافية. نعم احسن الله اليك فصل في
ادواء الاخلاق الفاسدة ومداواتها من امتحن بالعجب - [00:27:35](#)

فليفكر في عيوبه فان اعجب بفضائله فليفتش ما فيه من الاخلاق الدنيئة. فان خفيت عليه عيوبه جملة حتى يظن انه لا عيب فيه.
فليعلم ان مصيبتة الى الابد. وانه اتم الناس نقصا واعظهم - [00:27:59](#)
واضعفهم تمييزا. واول ذلك انه ضعيف العقل جاهل. لان العاقل هو هو من ميز عيوب نفسه فغالبا وسعى في قمعها. والاحمق هو
الذي يجهل عيوب نفسه اما لقلة وتمييزي وضعف فكرته. وهذا اشد عيب في الارض - [00:28:19](#)

وفي الناس كثير يفخرون بالزنا واللياسة والسرقا والظلم فيعجب بتأتي هذه النحوس له وبقوته على هذه المخازي واعلم يقينا انه لا
يسلم انس من نقص حاشا الانبياء صلوات الله عليهم. فمن خفيت عليه عيوب عيوب - [00:28:48](#)

نفسه فقد سقط وصار من السخف والضة والردالة والخسة وضعف التمييز والعقل وقلة الفهم حيث لا يتخلف عنه متخلف من
الاراضي وبحيث لا وبحيث ليس تحته منزلة من الدناءة فليتدارك نفسه بالبحث عن عيوبه والاشتغال بذلك عن الاعجاب بها -

[00:29:08](#)

وعن عيوب غيره التي لا تضره في الدنيا ولا في الآخرة. وما ادري لسماع عيوب الناس خصلة الا الاتعاظ بما يسمع المرء المرء منها
يجتنبها ويسعى في ازالة ما فيه منها بحول الله تعالى وقوته. واما النطق بعيوب الناس فعيب كبير لا يسوغ - [00:29:33](#)
لا يصوغ اصل لا يسوغ اصلا. والواجب اجتنابه الا في نصيحة من يتوقع عليه الاذى بمداخلة المعيب وعلى سبيل تبكيت في وجهه
الى خلف ظهره. ثم يقول للمعجب ارجع الى نفسك. فاذا ميزت فاذا من يستعيوبا فقد داويت عجبك - [00:29:53](#)

فلا تمثل بين نفسك وبين من هو اكثر عيوبها منها فتستسلم فتستسهل الرذائل وتكون مقلدا لاهل الشر. وقد تم تقليد اهل الخير. فكيف
تقليد اهل الشر؟ لكن مثل بين نفسك - [00:30:17](#)

وبين من هو افضل منك فحينئذ يتلف عجبك. وتفريق من هذا الداء القبيح الذي يولد عليك الاستخفاف بالناس. وفيهم وفيهم بلا شك
من هو خير منك. فاذا استخففت بهم بغير حق استخفوا بك بحق. لان الله تعالى - [00:30:32](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها. فتولد على نفسك ان تكون اهلا للاستخفاف على الحقيقة من مقت الله عز وجل وطمس ما فيك من فضيلة.
فان اعجب بعقلك ففكر في كل فكرة سوء في كل فكرة - [00:30:52](#)

سورة سوء تحل بخاطرك وفي وفي اذليل الاماني الطائفة بك فانك تعلم نقص عقلك حينئذ. وان اعجبت بارائك فتفكر في سقطاتك.
واحفظها ولا تنسها. وفي كل فان قدرته صوابا فخرج بخلاف تقديرك. واصاب غيرك واخطأت انت - [00:31:12](#)

فانك ان فعلت ذلك احوالك من ذلك ما يغلي يعفي على حسناتك فليقل همك حينئذ من ذلك وابدل من العجب تنقضا
لنفسك. وان اعجبت بعلمك فاعلم انه لا خصلة لك فيه. وانه - [00:31:35](#)

موهبة من الله مجردة وهبت اياها ربك تعالى. فلا تقابلها بما يسخطه فلعله ينسبك ذلك يمتحنك بها تولد عليك نسيان ما علمت

وحفظت ولقد اخبرت عن عن عبد الملك بن طريف وهو من اهل العلم والذكاء واعتدال الاحوال وصحة البحث انه كان ذا حظ من -

[00:32:21](#)

حفظ عظيم لا يكاد يمر على سمعه شيء يحتاج الى استعادته. وانه ركب البحر فمر به فيه هون شديد انساه اكثر ما كان يحفظ واخل بقوة حفظه اخلاا شديدا. لم يعاوده ذلك الذكاء بعد. وانا - [00:32:46](#)

اصابني علة فافقت منها وقد ذهبت وقد ذهب ما كنت احفظ الا ما لا قدر له واعلم ان كثيرا من اهل الحرص على العلم يجدون في القراءة على الدروس والطلب. ثم لا يرزق - [00:33:06](#)

منه حظا فليعلم ذو العلم انه لو كان بالكباب وحده لكان غيره فوقه. فصح انه موهبة من الله تعالى فاي مكان للعجب ها هنا ما هذا الا موضع تواضع وشكر لله تعالى واستزادة - [00:33:24](#)

من نعمه واستعادة واستعاذة من سلبها ثم تفكر ثم تفكر ايضا في ان ما خفي عليك وجهلته من انواع العلم الذي تختص به. والذي اعجبت فيه اكثر مما تعلم من ذلك. فاجعل مكان العجب استنقا صا لنفسك واستقصارا لها فهو اولى. وتفكر فيما - [00:33:44](#)
من كان اعلم منك تجدهم كثيرا فلتهن نفسك عندك حينئذ وتفكر في اخالك بعلمك وانك لا تعمل بما علمت منه فلعلمك عليك حجة حينئذ. ولقد كان اسلم لك لو لم تكن عالما. واعلم - [00:34:09](#)

ان الجاهل حينئذ اقل منك واحسن حالا واعذر. فليسقط عجبك بالكلية. ثم لعل علمك علمك الذي تعجب بنفاذك فيه من العلوم ومن متأخرة التي لا كبيرة خصلة فيها كالشعر وما جرى مجراه فانظر حينئذ الى من علمه اجل من علمك في مراتب - [00:34:29](#)
الدنيا والاخرة فتتهون نفسك عليك. وان اعجبت بشجاعتك فتفكر في من هو اشجع منك ثم انظر في تلك النجدة التي منحك الله تعالى لانك بذلت نفسك فيما ليس ثمنها لها. وان كنت - [00:34:49](#)

صرفت في طاعة فقد افسدتها بعجبك. ثم تفكر في زوالها عنك بالشيخوخة وكالصبي ضعفا على اني ما رأيت العجب في طائفة اقل منه في اهل الشجاعة. فاستدللت بذلك على نزاهة - [00:35:09](#)

وان اعجبت بجاهك في دنياك فتفكر في مخالفك وامدادك ونظرائك ولعلمهم اخفاء وضعفاء سقاط. فاعلم انهم امسالك فيما انت فيه ولعلمهم ممن يستحيى من التشبه بهم لفرط رذالتهم وخساستهم في انفسهم واخلاقهم ومنابتهم - [00:35:29](#)
استهن بكل منزلة شاركك فيها من ذكرت لك. وان كنت مالك الارض كلها ولا مخالف عليك وهذا بعيد جدا الامكان فما نعلم احدا ملك معمور الارض كله على قلة وضيق مساحته بالاضافة الى غامرها - [00:35:52](#)

كيف اذا اضيف الى الفلك المحيط؟ فتفكر فيما قال ابن السماك للرشيد. وقد دعا بحضرته بقدر فيه ماء ليشربه فقال له يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت ترضى ان تبتاعها؟ فقال له الرشيد بملك - [00:36:12](#)

في كله قال يا امير المؤمنين فلو منعت خروجها منك بكم كنت ترضى ان تفت ان تفتدي من ذلك قال بملكي كله. قال يا امير المؤمنين اتغلب بملك لا يساوي ولا شربة ماء - [00:36:32](#)

نعم يا شيخ بملك كله الله عليك قال يا امير المؤمنين اتغلب بملك كل ما كلنا يا شيخ بملك كله قال يا امير المؤمنين اتغلب بملك كله لا يساوي بولة ولا شربة ماء. وصدق ابن السماك رحمه الله - [00:36:58](#)

ان كنت ملك المسلمين كلهم فاعلم ان ملك السودان وهو ملك السودان وهو رجل اسود اسودا رزل مكشوف العورة جاهل رذيلة العجب واذ لم تعدل فيه فاستحيي من حالك فهي حالة رذالة لا حالة يجب العجب فيها. وان - [00:37:25](#)

بمالك فهذه اسوأ مراتب العجب. فانظر في كل ساقط خسيس. فهو اغنى منك. فلا تغلب بحالة يفوقك فيها من ذكرت. واعلم ان عجبك بالمال حق لانه احجار لا تنتفع بها الا ان تخرجها عن ملكك بنفقتها في وجهها فقط - [00:37:55](#)

والمال ايضا غاد ورائح. وربما زال عنك ورأيت به عينا في يد غيرك. ولعل ذلك يكون في يد عدوك فالعجب بمثله هذا سقف والثقة به غرور وضعف. وان اعجبت بحسبك ففكر فيما يولد عليك مما نستحي نحن من اثباته. وتستحي - [00:38:15](#)

انت منه اذا ذهب عنك بدخولك في السن وفيما ذكرنا كفاية. وان اعجبت بمدح اخوانك لك ففكر في حينئذ ينجني عنك العجب. فان

لم يكن لك عدو فلا خير فيك. ولا منزلة اسقط من منزلة من لا عدو - [00:38:35](#)

فليست الا منزلة من ليس لله تعالى عنده نعمة يحسد عليها عافانا الله. فان استحققت عيوبك ففكر فيها اطلعاهم عليها. فحينئذ تخجل وتعرف قدر نقصك. ان كانت لك من تمييز واعلم بانك ان تعلمت كيفية تركيب الطبائع وتولد الاخلاق من امتزاج عناصرها المحمولة بالنفس - [00:38:55](#)

فستقف من ذلك وقوف يقين على ان فضائلك لا خصمة لك فيها. وانها منح من الله تعالى لو منحها خيرك لكان مثلك وانك لو وكلت الى نفسك لعجزت وهلكت. فاجعل بدل عجبك بها شكرا لواهبك اياها. واشفاقا - [00:39:25](#)

من زوالها فقد تتغير الاخلاق الحميدة بالمرض وبالفقر وبالخوف وبالغضب وبالهزم وارجح من من منع ما منحت ولا تتعرض لزوال ما بك من النعم بالتعاصي على واهبها تعالى. وبان تجعلني - [00:39:45](#)

نفسك فيما وهبك خصلة او حقا فتقدر انك استغثت عن عصمتي فتهلك عاجلا او آجلا ولقد علي من الضجر وضيق الخلق وقلة الصبر والنزق امرا حاسبت نفسي فيه. اذ انكرت تبدل خلقي واشتد عجبي من مفارقتي - [00:40:05](#)

اذا فسد تولد ضده بنسبك فهذه اسوأ من كل ما ذكرنا لان هذا الذي اعجبت به لا فائدة له اصلا في دنيا ولا اخرة انظر هل يدفع عنك جوعة او يستر لك عورة او ينفك في اخرتك ثم انظر الى من يساهمك في نسبك - [00:40:36](#)

ما فيها في وربما فيما هو اعلى منه ممن نالته ولادة الانبياء عليهم السلام ثم ولادة الخلفاء ثم ولادة الفضلاء من الصحابة والعلماء ثم ولادة ملوك العجم من الكاسرة والقيصرة. ثم - [00:41:06](#)

ثم ولادة التبابعة وسائر ملوك الاسلام. فتأمل فتأمل غبراتهم وبقاياهم. ومن يدلي بمثل ما تدلي به من ذلك. تجد اكثرهم امثال الكلاب خساسة وتلفهم وتلفهم في غاية السقوط والردالة والتبدل والتحلي بالصفات المذمومة فلا تغتبط بمنزلة - [00:41:25](#)

فيها نظراؤك او فوقك ثم لعل الالباء الذين تفخروا بهم كانوا فاسقا وشرابة وشربت خمر ولاطة. ومتعشين واطلقت الايام ايديهم بالظلم والجور. فانتجوا ظلما واثارا قبيحة يبقى عارهم بذلك على الايام - [00:41:53](#)

ويعظم اسمهم والندم عليهم والندم عليها يوم الحساب. فان كان كذلك فاعلم ان الذي اعجبت به من داخل في العيب والخزي والعار والشنار. لا في الاعجاب فان اعجبت بولادة الفضلاء اياك فما - [00:42:16](#)

يدك من فضلهم ان لم تكن انت فاضلا. وما اقل غناهم عنك في الدنيا والاخرة ان لم تكن محسنا. والناس كلهم ادم الذي خلقه الله تعالى بيده. واسكنه جنة جنته واسجد له ملائكته. ولكن ما - [00:42:36](#)

وفيه كل معيب وكل فاسق وكل كافر. واذا فكر العاقل في ان فضل ابائه لا يقربه من ربه تعالى فلا يكسبه وجهة لم لم يحزها هو بسعده او بفضل او بفضل في نفسه ولا ماله فاي معنى للاعجاب بما نام - [00:42:56](#)

وبفرس لغيره وبفرس لغيره سبق كان على رأسه لجاء لجام لجامه. وكما تقول العامة في امثالها كالغبي يزهو فان تعدى بك العجب الى الامتداح فقد تضاعف سقوطك لانه قد عجز عنك عقلك عن مقاومة - [00:43:18](#)

يأتيك من العجب هذا ان امتدحت بحق فكيف ان امتدحت بالكذب؟ وقد كان ابن نوح وابو ابراهيم وابو لهب عن النبي صلى الله عليه وعلى نوح وابراهيم وسلم خلق الله تعالى من ولد ادم وممن وممن - [00:43:48](#)

كله في اتباع في اتباعهم. فما انتفعوا بذلك. وقد كان في من ولد لغير رشدة من الغاية في رياسة الدنيا كزياد وابي مسلم ومن كان نهاية في الفضل على الحقيقة كبعض من نجله عن ذكره في مثل هذا الفصل. ممن يتقرب الى الله تعالى بحبه - [00:44:08](#)

للاقتداء بحميد اثاره. وان اعجبت بقوة جسمك فتذكر في ان البغل والحمار والثور اقوى منك واحمل للأثقال وان اعجبت بخفتك فاعلم ان الكلب والارنب يفوقانك في هذا الباب. فمن العجب العجيب واعجاب ناطق - [00:44:33](#)

بخصلة يفوقه فيها غير ناطق. واعلم ان من قدر في نفسه عجا او ظن لها على سائر الناس فضلا انظر الى صبره عندما يدهمه من هم او نكبة او وجع او دمل او او مصيبة. فان رأى نفسه قليلة الصبر - [00:44:53](#)

فليعلم ان جميع اهل البلاء من المجدومين وغيرهم من الصابرين افضل من على تأخر طبقة في التمييز. وان رأى نفسه صابرا فليعلم

انه لم يأتي بشيء يسبق فيه على ما ذكرنا بل هو اما متأخر عنهم في ذلك او مساو لهم ولا مزيد - [00:45:13](#)

ثمن ينظر الى سيرته وعده او جوره فيما خوله. فيما خوله الله من نعمة او مال او خول او او اتباع او صح او صحة او جاه فان وجد

نفسه مقصرة فيما يلزمه من الشكر لواهبه تعالى ووجدها حائفة ووجدها خائفة - [00:45:33](#)

حائفة في العدل يا شيخ ووجدها حائفة في العدل. فليعلم ان اهل العدل والشكر والسيره الحسنة من المخولات اكثر اكثر مما هو فيه

افضل منه فان رأى نفسه ملتزمة للعدل فالعادل بعيد عن العجب عن العجب البتة. فوجدها اعهد الجملة ووجدها - [00:45:54](#)

وجدها فين يا شيخ اخر سطرين قرأتها فان رأى نفسه ملتزمة نعم احسن الله اليك. لعلمه بموازين الاشياء مقادير الاخلاق والتزامه التوسط الذي هو الاعتدال بين الطرفين المذمومين فان اعجب لم لم يعدل بل قد مال الى جنب الى جنبه الافراط المذمومة واعلم ان

التعسف وسوء الملكة لمن - [00:46:17](#)

الله تعالى امره من رقيق او رعية يدلان على خساسة النفس ودناءة الهمة وضعف العقل. لان العاقل الرفيع النفس العالي الهمة انما

يغلب اكثر واما الاستطالة على من لا يمكنه المعارضة فسقوط في الطبع - [00:46:58](#)

في النفس والخلق وعجز ومهانة. ومن فعل ذلك فهو بمنزلة من يتبجح بقتلي جراد او بقتل برغوث او او بفرك قنبلة وحسبك بهذا

ضعة وخساسة. واعلم ان رياضة الانفس اصعب - [00:47:22](#)

من رياضة الاسد. لان الاسد اذا سجن في البيوت التي تتخذ تتخذها لها الملوك ومن شرها والنفس ان سجن لم يؤمن شرها هذه

الفكرة هي معاصر الاحبة هي اطول الافكار والفقرات التي قيدها ابن حزم رحمه الله تعالى في رسالته مداواة النفوس - [00:47:41](#)

واراد منها ان يلخص اهم الامراض واهم الادواء التي تعترض القلب ولا زيادة على كلامه فقد شخص الداء ووصف الدواء اه تكلم عن

هذا المعرض مرض العجب وذكر كيفية معالجته وهو ان الانسان يتفكر في عيوبه - [00:48:09](#)

لابد ان يتفكر وان يعتمد حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانتقل بعد ذلك الى ان الانسان لابد ان يقارن نفسه بغيره. اذا قارن نفسه

بغيره فقد عرف منزلته سواء بالعقل او بالفكر او - [00:48:38](#)

بضخامة الاعضاء او ضخامة الجثة او البدن وذكر ايضا ان الانسان اذا اعجب بعلمه فلا بد ان يتفكر ان هذا العلم قد يسلب منه في اي

لحظة. انما هو هبة - [00:49:03](#)

من الله تبارك وتعالى. وذكر عبدالملك ابن طريف اه هذا في صاد ستة وثمانين ذكر عبدالملك بن طريف عبد الملك ابن طريف هذا من

علماء النحو من علماء اللغة وعلماء النحو توفي في القرن الرابع الهجري. عبدالملك بن طريف - [00:49:23](#)

قال انه من اهل العلم والذكاء واعتدال الاحوال وكان صاحب حظ من الحفظ عظيم وركب البحر نسي ما كان يحفظه ما وجه الارتباط

بين عبد الملك ابن طريف وبينما يتكلم عنه - [00:49:46](#)

قصده ان هذا العلم قد يذهب في لحظة اما بسبب ركوب البحر واما بسبب معصية ارتكبتها الانسان واما بسبب ذنب او بسبب آآ هم او

غم هذا العلم قد يفوت في في ثواني او في دقائق يسلب منك - [00:50:09](#)

آآ بامر سماوي يقدره الله او سكون من من بناء او بمرض كما حدث لعبد الملك بن طريف انه ركب البحر فنسي علمه وقال وانا

اصابتني الا فقدت كثيرا مما احببت - [00:50:32](#)

وبعد ذلك آآ انتقل الى آآ مسألة آآ مسألة اخرى تتعلق بمن اعجب بشجاعته يتأمل آآ من هو اقوى منه سواء من الدواب او غيره ثم ان

هذه الشجاعة تزول - [00:50:53](#)

بالشيخوخة او بالهرم او بالمرض. هذا كله يدل على ماذا على ضرورة التفكير ان الانسان اذا تفكر في حاله فانه سيعرف مقداره وبعد

ذلك استشهد بقول ابن السماك للرشيدي ابن السماك هذا عثمان احد علماء الحديث في وقته - [00:51:13](#)

احد علماء الحديث اه اسمه عثمان ابن احمد البغدادي ابن السماك هذا الحديث كان مسندا للعراق يكنى بابي عمرو عثمان ابن احمد

السماك وكان مقربا من الخلفاء. وذكر هنا استشهد به - [00:51:35](#)

انه التقى مع الرشيد دعا الرشيد قدح ماء واراد ان يبين له ضعف آآ وقال يا امير المؤمنين لو منعت هذا الماء ماذا تفعل؟ قال اشتريه

اشتره بنصف ما لي اراد ان يبين له - 00:52:03

ان هذا المال وهذه هذا الجاه وهذه هذا العش قد يذهب في لحظة عند المرط وعند الضعف كما ذكر في صاد سبعة وثمانين. ثم بعد

ذلك انتقل الى اعجب بملكه او اعجب - 00:52:25

اه في اماراته وقال ان هناك من ملوك السودان من هو آا اوسع ملكا وان كان آا مكشوف العورة وآا حاله بمنظر آا لا يحب ولا يحمد

وقال ان هذا هذا الرجل الاسود هذا اعظم من امارتك وملكك - 00:52:46

انظر انت لست بشيء عندهم ثم ذكر آا الاعجاب بالمال وان هذا المال ايضا الاعجاب بالمال من الحماسة لان هذا المال قد يذهب اما

بخسارة او يذهب بموت وانتقال الى الورثة ونحو ذلك - 00:53:16

ثم عدد ايضا اخذ يتكلم عن مسائل العشب في الاخلاق والعشب في النعم وهو قال اصابتني علة شديدة ولدت علي ربوا في اضطهاد

ولدت علي ربي ومفطحا. الطحال يا معاشر الاحبة هذا عضو - 00:53:39

اتحاد هذا عضو في البدن اه وهو قريب من اه الرئة هو يتصل اتصل بالجهاز التنفسي ويكون قريبا من الرئاء ويستطيع الانسان ان

يعيش بدونه اضطهاد يستطيع الانسان ان يعيش بدونه. يعني لو استأصلنا هذا الطحال - 00:54:03

فان الانسان يستطيع ان يعيش بدون لانه ليس من من الاعضاء الرئيسية في البدن. لكنه يعمل توازن في البدن. يعمل توازن في المزاج

وفي الاخلاق وفي الحدة وفي الشدة وفي الفرح ونحو ذلك - 00:54:33

لكن ان الانسان آا يموت بفقدته لا لا يموت بفقدته هو يعمل توازن في البدن لكن الانسان يعيش بفقدته وهذا ليس معنى انه غير ضروري

هو ضروري في البدن لكنه يسبب آا اختلالا في توازن الاخلاق - 00:54:53

وتوازن الراحة البدنية ولهذا ذكر هنا ابن حزم قال اصابتني علة شديدة ولدت علي رب في واصابي من ضيق الخلق وقلة الصبر ما لا

يعلمه الا الله. هذا يدل على - 00:55:16

على ان التوازن يختل اذا اختل هذا العضو ثم بعد ذلك ذكر العجب بالنسب آا بين آا حال الانسان في نسبه ان هذا النسب لا يغني شيئا

لان العجب والاكاسرة والقياسرة واولاد - 00:55:34

اه قد يكونون اعلى نسبا منهم وايضا بعد ذلك آا تكلم عن المسائل المتعلقة بالعشب وانا لا اريد ان اضيف على ما قاله شيئا لان الكلام

في غاية الوضوح وغاية البيان - 00:55:58

انما فقط اردت ان اعقب على بعض المواضع التي لم يتكلم عنها المحقق الكريم ولم يعلق عليها ثم بعد ذلك آا ختم هذا هذه الفكرة

مسألة اه اعجاب قال انه لابد للانسان ان آا يستعمل الرياضة الخلقية - 00:56:24

لابد ان يستعمل الرياضة ويستعمل المجاهدة حتى يعيد هذا البدن الى اصل فطرته نعم تفضل احسن الله اليك. فصل ثمرات العجب

واثاره. العجب اصل يتفرع عنه التين والزهو والكبر والنخوة - 00:57:00

وهذه اسماء واقعة على معان متقاربة. ولذلك صعب الفرق بينها على اكثر الناس. فقد العجب لفضيلة في في المعجب ظاهرة تميم

فميم معجب بعلمه فمن معجب بعلمه فيكفره ويتعالى على الناس - 00:57:22

ومن معجب بعمله فيرتفع. ومن معجب برأيه فيزهو على غيره. ومن معجب بنسبه فيأتيه. ومن معجب بجاهه وعلو حاله فيتكبر

وينتخي. واقل مراتب العجب ان تراه يتوقر عن الضحك في مواضع الضحك - 00:57:45

وعن خفة الحركات وعن وعن الكلام الا فيما لابد له من الدنيا وعيب هذا اقل من عيب غيره ولو فعل هذه الافاعيل على سبيل

الاقتصار على الواجبات وترك الفضول. لكان ذلك - 00:58:05

فضلا وموجبا لحمده. ولكن انما يفعل ذلك احتقارا للناس. واعجابا بنفسه. فحصل له بذلك استحقاق الذنب وانما الاعمال بالنيات وانما

لكل امرئ ما نوى. حتى اذا زاد الامر ولم يكن هناك تمييز - 00:58:22

من يحجب عن توفية العجب حقه ولا عقل جيد حدث من ذلك ظهور الاستخفاف بالناس واحتقارهم بالكلام وفي المعاملة حتى

اذا زاد ذلك وضعف التمييز والعقل ترقى ذلك الى الاستطالة على الناس بالاذى باللسان والايدي - 00:58:42

التحكم والظلم والطغيان واقتضاء الطاعة لنفسه والخضوع لها ان امكنه ذلك. فان لم يقدر على ذلك امتدح نفسه بلسانه واقتصر على بالناس والاستهزاء بهم وقد والاستهزاء بهم وقد يكون العجب لغير معنى ولغير فضيلة في المعجب. وهذا من عجيب ما يقع في هذا الباب. وهو - [00:59:02](#)

شيء يسميه عامة احسن الله اليك وهو شيء يسميه عامتنا التمرتك. وكثيرا ما نراه في النساء وفي من عقله قريب من عقولهن من الرجال. وهو عجب من فيه خصلة اصلا لا علم ولا شجاعة ولا علو حال ولا نسب رفيع ولا مال يطغيه. وهو يعلم مع ذلك - [00:59:26](#) انه صفر من ذلك كله لان هذه الامور لا يغلط فيها من يقذف من يقذف بالحجارة وانما يغلط فيها من له اجر انه قد بلغ الغاية القصوى منها كمن كمن له حظ - [00:59:54](#)

من علم فهو يظن انه عالم كامل. او كمن له نسب معرق. في او كما له نسب معرق في ظلمة هكذا قراءتها الله عليك. ما زاد على اعجابه الذي هو فيه او له شيء - [01:00:14](#) او من فروسية فهو يقدر انه يهزم عليا ويأسر الزبير ويقتل خالدا رضي الله او له شيء من جاه رذل فهو لا يرى لا يرى الاسكندر على حاله او يكون قويا على انه يكسب - [01:00:42](#)

ما يتوفر بيده ويل يفضل عن قوته. مويل يا شيخ عليك. فلو اخذ بقرن بقرني الشمس لم يزد على ما هو فيه. وليس يكثر العجب من هؤلاء وان كانوا عجا - [01:01:02](#) ممن لا حظ له من علم اصلا ولا نسب البتة ولا مال ولا جاه ولا نجدة. بل تراه في كفالة غيره مهتم مهتمة لكل من له ادنى بل تراه في كفالة غيره مهتدا لكل من له ادنى طاقة. وهو يعلم انه خال - [01:01:22](#)

من كل من كل ذلك. وانه لا حظ له في شيء من ذلك. ثم هو مع ذلك في حالة المزهو. ولقد تسببت الى سؤال بعضهم في رفق ولين عن سبب علو نفسه واحتقاره واحتقاره الناس. فما وجدت عنه مزيدا على ان قال لي - [01:01:45](#) انا حر لست عبد لست عبد احد فقلت له اكثروا من تراه يشاركك في هذه الفضيلة فهم احرار مثلك الا قوما من العبيد هم منك يدا وامرهم نافذ عليك وعلى كثير من الاحرار فلم اجد عنده زيادة. فرجعت الى تفتيش - [01:02:06](#)

مراعاتي اذكرت في ذلك سنين لاعلم السبب الباعث لهم على هذا العجب الذي لا سبب له. فلم ازل اختبر ما تنطوي عليه نفوسهم بما يبدو من احوالهم ومن مرامهم في كلامهم فاستقر امرهم عندي على انهم يقدرون ان عندهم فضل عقل وتمييز رأي اصيل. لو امكنتهم الايام من تصدير - [01:02:31](#)

لوجدوا فيه متسعا على سائر الناس ولو ملكوا مال احسنوا تصريفه. للكلام شغب عجيب وهو انه ليس شيء من الفضائل كلما كان المرء منه اعراض او يظنه انه قد استولى عليه واستمر يقينه في انه قد - [01:02:55](#) الا العقل والتمييز حتى انك تجد المجنون المطبق والسكران الطافح يسخران بالصحيح والجاهل الناقض يهزأ بالحكماء وافاضل العلماء والصبيان والصبيان الصغار يتهمون بالكحول والسفهاء العيرون يستخفون وبالجمله فكلما نقص العقل توهم صاحبه انه اوفر الناس عقلا. واكمل تمييزا. ولا يعرض هذا في سائل الفضائل فان العاري من - [01:03:28](#)

جملة يدري انه عار منها. وانما يدخل الغلط على من له ادنى. حظ منها وان قل. فانه يتوهم حينئذ ان كان ضعيف التمييز انه عالي الدرجة فيه. ودواء من ذكرنا الفقر والخمول فلا دواء لهم انجع منه. والا فدواء - [01:04:08](#) فدائهم وضررهم على الناس عظيم جدا. فلا تجدهم الا عيابين للناس والطاعين في الاعراض مستهزئين بالجميع مكبين على الفضول وربما كانوا مع ذلك متعرضين للمشائمة والمهارة وربما الملائمة والمضاربة والمضاربة عند ادنى سبب يعرض لهم. وقد يكون العجب كميما في المرء حتى اذا - [01:04:28](#)

قال على ادنى مال او جاه ظهر ذلك عليه. وعجز عقله عن طمعه وستره. ومن ظريف ما رأيت في بعض اهل ستره وستره الله اليك او جاه ظهر ذلك عليه وعجز عقله عن قمعه وستره - [01:04:58](#) ومن ضيف ما رأيت في بعض اهل الضعف ان منهم من يغلبه ما يضر من محبة ولده الصغير وامراته حتى يصفها يصفها بالعقل

في المحافل وحتى انه يقول هي اعقل مني وانا اتبرك بوصيتها واما - [01:05:19](#)

اياها بالجمال بالجمال والحسن والعافية فكثير في اهل الضعف جدا. حتى كأنه لو كان خاطبها ما زاد على ما يقول في ترغيب السامع في وصفها ولا يكون هذا الا في ضعيف العقل عار من العجب بنفسه - [01:05:39](#)

نعم في هذه الفكرة تتم للمعنى السابق الذي اورده ابن حزم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالعجب وتشخيص اه اسباب العجب ودواء العشب وهنا تتم الكلام وذكر ثمرات العجب وتاره - [01:05:58](#)

وقال ان هذا سببه في الجملة الكبر والنخوة والتعاليب. وهذا كلام جيد يا معاشر الاحبة لماذا؟ لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في آ آ مسند احمد آ من حديث كعب بن مالك الانصاري - [01:06:21](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ففي هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين - [01:06:48](#)

عاقبة الحرص عاقبة الحرص على المال وعلى الشرف او على الرئاسة هذه تكون عواقبها وخيمة وهي من مسببات العشب ومسببات التسلط على الناس كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا - [01:07:07](#)

في هذه هذا الفصل قد شخص تشخيصا جيدا وذكر كلمة هنا في صاد اربعة وتسعين قال وهو شيء يسميه عامتنا التمتك التمتك يا معاشر الاحبة يقصد به ان الانسان يذكر هيئة في بدنه تدل على العشب - [01:07:30](#)

يعني آ يذكر هيئة في مشية او آ اه اما اه حركات وجهه او بحركات قدمه او بحركات يده او التفات رأسه او رفع ساقه او رفع اطرافه مما يدل - [01:08:00](#)

يفهم الجالس او يفهموا من حوله ان هذا يدل ان الانسان عنده غرور وعنده عيش هذا الذي قصده ابن حزم في قوله وهذا شيء يسميه عامتنا التمتك يعني اظهار العشب بالسلوك. اظهار العشب - [01:08:25](#)

السلوك هذا الذي قصده ابن حزم من هذه اللفظة ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة مسألة بواعد العشق قال انه سأل بعض الناس وانه فتش احوالهم وعرف ان سبب العجب عندهم هو - [01:08:50](#)

ظن انهم انهم يقدرين على هذا التصرف في الممالك وعلى وفي الادارة وفي وفي اموال الناس هذا يدل على ماذا يدل على حماقة تلك العقول ثم ايضا انتقل في اخر هذا الفصل - [01:09:16](#)

انتقل الى مسألة استشهد بالإسكندر ترى ما ذكر اه استشهد بالإسكندر الاسكندر هذا من ملوك مقدونيا من ملوك الاغريق الاسكندر هذا يظرب به المثل يا معاشر الاحبة يضرب به المثل في القوة والشجاعة - [01:09:37](#)

وفي الدهاء والذكاء وهو كان اذا وكان ملكا آ مقدونيا كان ملكا من ملوك وهم جماعة استسموا بهذا الاسم اسكندر الاكبر اسكندر الاصغر يطلق على كبيرهم الاسكندر المقدوني او الاسكندر الثالث هو الذي دائما يذكر في الكتب - [01:10:08](#)

الاسكندر وبعض المؤرخين يقول انه هو ذو القدمين بعض المؤرخين يقول انه هو المقصود اه ذي القرنين الذي ورد في سورة الكهف يقال له الاسكندر المقدوني الثالث الإشكال المقدوني الثالث - [01:10:38](#)

وبعضهم اه اه انا قلت ان هذا كلام بعض المؤرخين وليس كلهم الاسكندر المقدوني هذا احد ملوك مقدونيا احد ملوك مقدونيا اه ثم بعد ذلك اه انتقل المصنف انتقل المصنف الى مسألة ختم هذا الفصل - [01:11:06](#)

فقرة تتعلق اه كيفية اه معاملة اهل العشب؟ قال ومن ظريف ما رأيته في بعض اهل الظرف ان منهم من يغلبه ما يضر من محبة ولده الصغير وامراتي حتى يصفها بالعقل هذا فعلا مشاهد - [01:11:41](#)

في اوساط الناس منهم من يمدح جمال زوجته اعجابا بذلك او يصف منطقتها او يصف حسننها او قال ان هذا يدل على الضعف ويدل على ماذا يدل على اه على قلة الحياء. نسأل الله العافية. نعم تفضل - [01:12:03](#)

احسن الله اليك. فصل اياك وتلك الاخلاق. اياك والامتداح فان كل من يسمعك لا يصدقك وان كنت صادقا بل يجعل ما سمع منك من ذلك في اول معائبك. واياك ومدح احد في وجهه - [01:12:28](#)

في وجهه فانه فعل اهل الملق وبعثت النفوس. واياك وذم احد لا بحضرته ولا في مغيبه. فلك في اصلاح نفسك شغل واياك والتفاقر فان ذلك فانك لا تحصل من ذلك الا على تكذيبك او احتقار من يسمعك ولا منفعة لك - [01:12:46](#)

في ذلك اصلا الا كفر نعمة ربك تعالى وشكواه الى من لا يرحمك واياك ووصفك لنفسك باليسار فانك لا تزيد على اطماع السامع فيما عندك ولا تزيد على شكر الله تعالى وذكر فقدك اليه وغناك عنك - [01:13:08](#)

فان هذا يكسبك الجلالة والراحة من الطمع فيما عندك نعم هذا هذه الفكرة ذكرها اه ابن حزم اه رحمه الله تعالى واراد ان يبين فيها خطورة اه خطورة اه المدح الذي يكون في الوجه او عند الحضور - [01:13:27](#)

او الاغترار بمدح الناس او الاغترار بثناء الناس فان هذا يدل على عدم ثقة الانسان بنفسه بين في هذه الفكرة قال اياك ومدح احد في وجهه اما ان تصيبه بالغرور واما ان تصيبه - [01:13:55](#)

بالاعجاب بالنفس ايضا بين في هذه الفكرة آآ ايضا آآ لا تمدح احد باليسار او بالغنى فان هذا قد يسبب له العين. يسبب له يسبب له العين لا لا تمدح احدا بهينا في حضرة احد - [01:14:16](#)

فان هذا قد يكون سببا في حصول نكبة لهم اما ان تدعو له واما ان تذكر ذلك في غير حفظه ولهذا قال واياك والتفاقر فانك لا تحصل من ذلك الا على تكذيبك او احتقار من يسمعك - [01:14:41](#)

يعني قصد بهذا لا تدعي الحاجة او لا تدعي الفقر وكذلك لا تثني على احد في وجهه لكن آآ هذا لا يكون آآ باطلاق يجوز المدح في حالات يسيرة يجوز للانسان ان يمدح احدا من باب التعريف - [01:15:04](#)

يجوز ان يمدح الانسان احدا هذا وجه التعريف يقول هذا الانسان كذا وكذا على وجه التعريف. ويذكر بعض مناقبه على جهة التعريف هذا فلان وكذا وكذا ونعرفه بكذا وكذا وكذا في حضرته. من باب التعريف - [01:15:31](#)

هذا لا شيء فيه. اما اذا كان على جهة التفاخر فان هذا لا يجوز وهذه المسائل التي ذكرها التي اه اشار اليها هنا جيدة لان كثير ان كثيرا من الناس يقع فيها - [01:15:55](#)

وهي الاغترار بالمدح وادعاء الفقر او آآ الثنى على الناس آآ على احد من الناس بالغنى او هذا قد يكون سببا في زوال النعمة. وسيذكر هذا المعنى بعد قليل كرر هذا المعنى بأسلوب اخر. نعم تفضل - [01:16:16](#)

احسن الله اليك فصل العاقل لا يخالف حكم العقل الصحيح. العاقل هو من لا يفارق ما اوجبه تمييزه واضح وسبق ان آآ ذكر هذا المعنى في اول الرسالة احسن الله اليك فصل لا تطمع الناس فيما عندك - [01:16:42](#)

ما سبب للناس الطمع فيما عنده لم يحصل الا على ان يبذله لهم. ولا غاية لهذا او يمنعه فيلأ ويعادونه فاذا اردت ان تعطي احدا شيئا فليكن ذلك منك قبل ان يسألك - [01:17:03](#)

فهو اكرم وانزه وواجب للحمد نعم آآ قصد في هذه الفكرة هذه آآ كررها سابقا قال من سبب للناس الطمع فيما عنده لم يحصل الا على ان يبذله لهم. ولا غاية لهذا - [01:17:24](#)

او يمنعونهم ويعادونهم. فاذا اردت ان تعطي احدا شيئا فليكن ذلك منك قبل ان يسألك. يعني دائما الانسان يكون اكرم اكرم من غيره يتصف بالسماحة وبالبدل وحتى لا يتهم بالشره او يتهم بالشح او يتهم بالطبع - [01:17:45](#)

دايما يكون آآ حريصا على كمال الخلق كمال المروءة هو ذكر هنا ما يشير الى معنى لا تطمع الناس فيما عندك. يعني لا تبين ان عندك مالا كثيرا او عندك آآ حوائج كثيرة لماذا - [01:18:14](#)

هذا سيجعل الناس يظنون ان عندك ما ليس تملكه وهذا قد يكون ذنبا عليك فيما بعد احسن الله اليك فصل من عجائب الحسد من بديع ما يقع في الحسد قول الحاسد اذا سمع انسانا يغرب في علم ما هذا شيء - [01:18:39](#)

لم يتقدم اليه ولا قاله قبله احد. فان سمع من يبين ما قد قاله غيره قال هذا بارد وقد قيل قبله. وهذه طائفة سوء قد نصبت انفسها للعود على طريق العلم يصدون الناس عنها ليكثر نظراؤهم من الجهال - [01:19:05](#)

نعم واضح هذا الكلام واضح. نعم احسن الله اليك. فصل صاحب الطبع الخبيث ان الحكيم لا تنفعه حكمته عند الخبيث الطبع. بل

يظنه خبيثاً مثله. وقد شاهدت اقواما ذوي طبائع - [01:19:31](#)

ردية وقد تصور في انفسهم الخبيثة ان الناس كلهم على مثل طبائعهم لا يصدقون اصلا بان احدا هو سالم من ردائهم بوجه من الوجوه. وهذا اسوأ ما يكون من من فساد الطبع والبعد عن الفضل والخير. ومن كانت هذه - [01:19:49](#)
لا ترجى له معافاة ابدا. وبالله تعالى التوفيق. نعم واضح. هذا المعنى واضح لا يحتاج الى احسن الله اليك. فصل عظمة العدل. العدل حصن يلجأ اليه كل خائف. وذلك انك ترى الظالم - [01:20:12](#)

الظالم اذا رأى من يريد ظلمه دعا الى العدل. وانكر الظلم حينئذ وذمه. ولا ترى احدا يذم العدل فمن كان العدل في طبعه فهو ساكن في ذلك الحصن الحصين اصل الاستهانة بالآخرين خيانة. الاستهانة نوع من انواع الخيانة. اذ قد يخونك من لا يستهين بك. ومن - [01:20:35](#)

استهان بك فقد خانك بعدم الانصاف. فكل مستهين خائن وليس كل خائن مستهين نعم هذا تقدم هذا المعنى تقدم سابقا وكرره هنا لتألقه بمسألة العشب وكذلك مسألة الطمع احسن الله اليك فصل الاستهانة بشيء استهانة بصاحبه. الاستهانة بالمتاع دليل على الاستهانة برب المتاع - [01:21:05](#)

فصل المعاتبة والاعتذار حالان يحسن فيهما ما يقبح في غيرهما. وهما المعاتبة والاعتذار فانه تعديد الايادي وذكر الاحسان وذلك غاية القبح فيما عدا هاتين الحالتين اصل بطمعه الى بعض القبائح. ولو انه اشد العيوب واعظم - [01:21:38](#)
قذائل ما لم يظهروا بقول او فعل. بل يكاد يكون احمد ممن اعانه طبعه على الفضائل ولم يسعى اليها لا تكون مغالبة الطبع الفاسد الا عن قوة عقل فاضل اعظم الخيانة. الخيانة في الحرم - [01:22:09](#)

اشد من الخيانة في الدماء وهذه اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم الخيانة في آآ في اه الحرم في الاعراض وفي الحرمات حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم اشد التحذير - [01:22:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل الا ولا تسافر امرأة الا مع ذي محرم وقال اياكم والدخول على النساء. اياكم والدخول على النساء. قالوا يا رسول الله افرأيت الحمو؟ قال الحمو الموت - [01:22:57](#)

لماذا؟ لان الخيانة غالبا يكون سببها الخلوة وضعف الوازع الديني نعم ولهذا قال هي اشد من الخيانة في الدماء احسن الله اليك اصل الدين اغلى من كل شيء. العرض اعز على الكريم من المال. فينبغي للكريم ان يصون جسمه بماله ويصون نفسه - [01:23:20](#)
نفسه بجسمه ويصون عرضه بنفسه ويصون دينه بعرضه ولا يصون دينه شيئا اصلا فصل الخيانة في الاعراض. الخيانة في الاعراض اشد من الخيانة في الاموال. وبرهان ذلك انه لا يكاد - [01:23:50](#)

يوجد من لا يخون في العرض. وان قل ذلك منه وكان من اهل الفضل. واما الخيانة في الاموال وان قلت او كثرت فلا تكون الا من رزل بعيد عن الفضل - [01:24:10](#)

اصل قياس الناس على بعضهم قياس فاسد. القياس في احوال الناس قد يكذب في اكثر الامور. ويبطل في الاغلب واستعماله ما هذه صفته في الدين لا يجوز فصل المقلد. المقلد راض ان ان يغبن عقله ولعله مع ذلك يستعظم ان يغبن في ماله فيخطئ - [01:24:25](#)
الوجهين معا لانه لا يكره الغبن في ماله واستعظمه الا لئيم الطبع رقيق الهمة مهين النفس هنا فيما يتعلق التقليد وذكر قبلها مسألة آآ قياس الناس على بعضهم قياس فاسد - [01:24:49](#)

لا يجوز لاحد ان يقيس نفسه على غيره ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لم يقيسوا احدا من رؤوسهم على آآ على غيره من لم يقيسوا مثلاً ابا عبيدة على عمر او عمر على - [01:25:12](#)

على غيري من كبار الصحابة يعرفون لكل انسان خصوصية كل احد منهم له خصوصية ان هذا هو الذي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم اه بين اخواننا لكل واحد اه من الصحابة منزلة لا يقاس هذا على ذاك. هذي من الاخطاء التي تنتشر - [01:25:37](#)

عند كثير من طلبة العلم ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس في دين الله عمر. عمر واصدقهم حياء خويا عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد - [01:26:07](#)

لاحظوا الخصوصية ما قاس هذا على هذا واقرأهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ وأرأف امتي بامتي ابو بكر وامين هذه الامة ابو عبيدة هنا تلاحظون انه لم يقس اه فلان على فلان رضي الله عنهم اجمعين - [01:26:32](#)

فهذا يدل على ماذا؟ على ان القياس لا يجوز بين الناس. خاصة المسائل المتعلقة بالصحابة ولهذا قال القياس في احوال الناس قد يكذب في اكثر الامور ويبطل في الاغنى واستعمال ما هذه صفته في الدين لا يجوز - [01:27:03](#)

يعني لا يجوز للانسان ان يقيس احدا على احد لان هذا قد يفضي الى مفاسد او يفضي الى نتائج غير صحيحة ثم بعد ذلك تكلم عن مسألة المقلد اه ان الإنسان لابد - [01:27:26](#)

اه قد لا يكون امعة يتبع غيره في كل شيء لابد ان يكون له منهج وله طريقة وان يعرف الحق بنفسه ولهذا قال المقلد راض ان يغبن عقله. نسأل الله العافية. لان التقليد خديعة - [01:27:50](#)

قد ينخدع بهذا التقليد مثل ما يفعل الان عوام الشيعة الذين يقلدون من والشيعة الذين يقلدون ائمتهم وعلماءهم هؤلاء وقعوا في الغر ووقعوا في الخطيئة انهم يقادون نسأل الله العافية كما تقاد البهيمة - [01:28:14](#)

لا يرضى بهذا الا رقيق الهمة ومهين النفس كما اشار ابن حزم رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليك اصل طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل من جهل معرفة الفضائل من جهل معرفة الفضائل فليعتمد على ما امره الله والرسول صلى الله عليه وسلم - [01:28:41](#)

فانه يحتوي على جميع الفضائل ومن اراد ان ان يتعبد الله سبحانه وتعالى بالفضائل هذا المعنى تقدم معنا في اكثر من موضع في اول الرسالة معنا يا معاشر الاحبة هذا المعنى في اكثر من موضع. لكن من اراد قاعدة مهمة ونافعة جدا - [01:29:12](#)

من اراد ان ينتفع بالفضائل فعليه ان يكثر التدبر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يكثر التدبر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتدبر صار النبي صلى الله عليه وسلم يتدبر معاناة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا المشركين معاناته من اذى كفار قريش اه معاناته من اذى اليهود معاناته اه من قلة الاتباع - [01:29:56](#)

في مكة يتدبر احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته يتدبر آآ كيف كان آآ المنافقون اه يستغلون الفرص للحاق الاذى والهزيمة بالنبي صلى الله عليه وسلم من تدبر هذا كله فسيعرف فضائل - [01:30:19](#)

هذه الشريعة وفضائل آآ النبي صلى الله عليه وسلم وآآ دلائل نبوته وبهذا يقوى ايمانه احسن الله اليك فصل عاقبة الافراط في الامور رب ربما خوف كان التحرز منه سبب وقوعه. ورب سر كانت المبالغة في طيحه - [01:30:48](#)

سبب انتشاره ورب اعراض ابلغ في الاسترابة من ادامة النظر واصل ذلك كله الافراط الخارج عن حد الاعتدال نعم هذا المعنى تقدم معنا سابقا في اكثر من موضع واشار الى ضرورة التوسط وان الانسان ينبغي عليه ان - [01:31:17](#)

لا يبالغ في الاهتمام بالامور لا يهتم كثيرا بالامور يعطي كل امر حقه وكل امر قدره. اما التهويل بالامور والمبالغة في الامور هذا يفضي بالانسان الى المرض والى التعب والى الجزع والى الاحباط - [01:31:43](#)

هذا تكلمنا عنه كثيرا في اكثر من موضع. نعم احسن الله اليك فصل وسطية الفضيلة. الفضيلة وسطية بين الافراط والتفريط. فكلما الطرفين مذموم. والفضيلة بينهما محمود حاشا العقل فانه لا افراط فيه - [01:32:03](#)

لاحظوا هنا لما ذكر الامور السابقة وقلت لكم انه سيذكر الوسطية بعد قليل اوردها هنا عندما تكلم عن كيفية النظر في الامور والمآلات وكيفية معاملة الناس ذكر هنا وختم ضرورة العناية بالوسطية اما في المعاملة او في الاخلاق - [01:32:25](#)

اه ما عدا فضيلة العقد فينبغي للانسان ان يعتني بهذا العقل لا يجوز للانسان ان يفرط في عقله او ذهنه او تفكيره ان هذا العقل من اعظم ما امتن الله به على هذا الادمي. ولقد كرمنا بني ادم - [01:32:53](#)

ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر الانسان مكرم بعقله وتمييزه وادراكه لا يجوز للانسان ان يتناول مسكرا او يتناول شيئا يجعله اشبه بالدواب او اشبه بالبهايم هذا ضرورة العناية بالعقل اما بقية الاخلاق فلا بد من التوسط والتوازن فيها - [01:33:20](#)

احسن الله اليك فصل الخطأ في الحزم. الخطأ في الحزم خير من الخطأ في التضييع نعم هذا تقدم هو واضح الله اليك فصل من عجائب الاحوال من العجائب ان الفضائل مستحسنة ومستثقلة والردائل مستقبحة - [01:33:47](#)

خصم طريق الانصاف من اراد الانصاف فليتهم نفسه مكان خصمه فانه يلوح له وجه تعسفه هذا الصغير هذا صحيح وذكره العلماء كثيرا الانسان اذا اراد ان يعرف اهمية اه العدل واهمية - [01:34:13](#)

احكام الامور فليجعل نفسه مكان خصمه فانه يوجب على نفسه ضرورة مراعاة العدل ومراعاة احوال الناس سواء كان ظالما او مظلوما وهذا يدل على كمال العقل. الانسان اذا رأى هذا الامر فانه يدل على كمال العقل - [01:34:41](#)

وهذا يحصل كثيرا عند معاملة الابناء ومعاملة الخصوم وكذلك معاملة الزوجات ممن يظن ان القوة والغلبة له دائما وهذا اشارة من المصنف الى ان عدم الانصاف يكون سببه العجب والغرور والكبر - [01:35:07](#)

احسن الله اليك فصل حقيقة الحزم والخرق حد الحزم معرفة الصديق من العدو وغاية الخرق والضعف جهل العدو من الصديق لا تظلم عدوك لا تسلم عدوك لظلم ولا تظلم هو ساو في ذلك بينه وبين الصديق - [01:35:34](#)

وتحفظ منه واياك وتقريبه واعلاء قدره فان هذا من فعل النوكاء فصل لا تساوي بين عدوك وصديقك. من ساوى بين عدوه وصديقه في التقريب والرفعة لم يزد على ان زهد الناس فيما - [01:36:01](#)

وسهل عليهم عداوته ولم يزد على استخفاف عدوه له وتمكنه من مقاتله وافساد صديقه على نفسه والحاقه بجملة اعدائه نعم لو تعطي الاخوة اه رقم الصفحة الاخوة هنا يرسل يقول كم رقم الصفحة - [01:36:20](#)

طيب يا شيخ رسالة ولا كلام يا شيخ؟ رقم الصفحة اه جهرا اه رقم الصفحة مئة واثنين نعم. اثنين ومائة نعم احسن الله اليكم شيخنا اه فصل لا تساوي بين عدوك وصديقك - [01:36:41](#)

من ساوى بين عدوه وصديقه في التقريب والرفعة لم يزد على ان زهد الناس في مودته. وسهل عليهم عداوته ولم يزد على استخفاف لعدوه له وتمكنه من مقاتله وافساد صديقه على نفسه. والحاقه بجملة اعدائه - [01:36:58](#)

نعم هو ذكر في الجملة الاخيرة السابقة قال واياك وتقريبه وعلى قدره فان هذا من فعل النوكى. النوكى يقصد بهم الحمقى النوكاة هذي تلد كثيرا في كتب الادب كلمة او لفظة النوكاة - [01:37:16](#)

ترد كثيرا في كتب الادب كتب اللغة بعض الناس لا يعرف معنى النوكاة يعني الحمقى او النوكاة في بعض الكتب تنطق النوكاة او النوكاة وكلاهما صحيح يقصد بها الحماقة ثم ذكر بعد ذلك مسألة المساواة بين العدو والصديق - [01:37:35](#)

يعني في المنزلة هذا اه يجعل الناس يزهدون في معرفته ولا يفرقون بين الصديق وبين العدو احسن الله اليك فصل غاية الخير وغاية الشر. غاية الخير ان يسلم عدوك من ظلمك ومن تركك اياه للظلم. واما تقريبه فمن شيم النوم - [01:38:06](#)

الذين قد قرب منهم التلف وغاية الشر الا يسلم صديقك من ظلمك واما ابعاده فمن كتب عليه الشقاء حقيقة الحلم نعم هو آهنا يتكلم عن آه قال من شيم النوكاة - [01:38:35](#)

الذين قرب منهم التلف. لاحظ الحماقة دائما تفضي بصاحبها اذا الى الشر والى الهلاك والى عدم السلامة آه لابد للانسان ان يعتني بسلامته من ضعاف العقول يبتعد عن ضعاف العقول - [01:39:03](#)

وان لا يقرب اهل الحماقة آه يخاطب اهل الصلاح واهل العقل واهل الفلاح ويبتعد عن سببا في اصابته بتلف في اخلاقه او في عقله. نعم احسن الله اليك - [01:39:28](#)

فصل حقيقة الحلم. ليس الحلم تقريب الاعداء ولكنه مسالمتهم مع التحفظ منهم اصل اياك وابراز النعم لكل احد. كم رأينا من فاخر بما عنده من المتاع فكان ذلك سببا لهلاكه - [01:39:55](#)

هذا الباب الذي هو شيخنا احسن الله اليك لعله يا شيخ عندي سؤال في هذا المسألة الله يبارك تفضل تفضل. يقول كم رأينا من فاخرة بما عنده من المتاع. وشيخ لو لو تخبرونا او - [01:40:15](#)

تبهنا على ما يحصل الان في السناج وفي كثير من ذكرتها قبل حوالي نصف ساعة من الان ان من يتحدث او يمدح ما عند غيره من

الغنى او ما عند غيره من الثراء - [01:40:39](#)

ان هذا قد يكون سببا في نكبته في اصابته بالعين وقلت ان هذا المعنى سيذكره المصنف بعد قليل. ها هو اتى هذا الموضع وهذا للاسف منتشر الان في مواقع التواصل الاجتماعي في تويتر والفيسبوك - [01:41:01](#)
او ما يسمى بالتليجرام او السناب او كذا حتى ان بعضهم يصور زوجته ويصور اطفاله وآآ يصوروا آآ ما عنده من الاموال وما عنده من الخدم وهذا والله كله ينذر بعقوبة - [01:41:23](#)

هذا ينذر بعقوبة. وهذا يدل على قلة العقل وعدم التحرز وهذا من اضاعه المال. هذا من صور اضاعه المال. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال واضاعه المال. هذا الذي يصور امواله او حريمه او اطفاله - [01:41:46](#)
او طعامه او سفرته او على وجه التفاخر او على وجه اغاظة غيره هذا يدل على ضعف عقله نسأل الله العافية. وقد يكون سببا في ذهاب هذه النعم. وقد رأيت انا بنفسى من كان يصور - [01:42:09](#)
مثل هذه الامور وتغير حاله. تغير حاله سبب اصابته بالعين ذهب ما له وذهبت صحته وآآ ذهب منصبه وهذا كما اه نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن اضاعه المال - [01:42:32](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال واضاعه المال اليس هذا من اضاعه المال ان يصور ابنائه ونساءه واطفاله وبيوته وقصوره قدمه وحشمه هذا نسأل الله العافية يدل على عدم - [01:42:55](#)
على عدم حفظ المال وحفظ النعمة نعم احسن الله اليك اصل الكلام اشد هلاكا من الصمت كم شاهدنا ممن اهلكه اهلكه كلامه. ولم نرى قط احدا ولا بلغنا انه اهلكه سكوته - [01:43:17](#)

لا تتكلم الا بما يقربك من خالقك. فان خفت فان خفت ظالما فاسكت فصل لا يمكنك لا يمكن تدارك ما فات. قل ما رأيت امرا امكن فضيع الا وفات فلم يمكن بعد - [01:43:37](#)

فصل نعم. اعظم محن الانسان. محن الانسان في دهره كثيرة واعظمها محنته باهل نوعه من الناس هذه المعاني التي يذكرها سبق ان افردنا في داخل فصول وهنا يذكر آآ يذكرها من باب الافراط. هو ذكر هذه المعاني داخل الفصول. المتقدمة السابقة - [01:43:55](#)
وهنا افردنا حتى يميزها لمن اراد ان يستذكر اه لانه يكرر المعاني في اكثر من موضع نعم احسن الله اليك فصل اعظم الادواء داء الانسان بالناس اعظم من داءه بالسباع كلمة والافاعي الضارية. لان التحفظ من كل ما - [01:44:24](#)
ذكرنا ممكن ولا يمكن التحفظ من الناس اصلا اصل غلبة النفاق على الناس. الغالب على الناس النفاق ومن العجب انه لا يجوز مع ذلك عندهم الا من نافقهم هذا هذا من الامور المؤسفة - [01:44:48](#)

ان اكثر الناس لا يصدقون مع بعضهم البعض انما يغلب عليهم اه اظهار الامور التي ليست في بواطنهم وهذا يدل على انه يجب على الانسان ان يصحح نيته ويصحح مقصده وان يتقي الله في كلامه وفي فعله وفي سلوكه وفي مخالطته - [01:45:09](#)
لان اه من علامات اخر الزمان ان يكثر مثل هذه الامور كثرة النفاق وكثرة الرياء وكثرة السمعة غلبة الجهل ورد في الاثر انه يقال ان في بني فلان رجل امين - [01:45:42](#)

في اخر الزمان يقال ان في بني فلان رجل امين يعني ليس منافقا هذا يدل على ماذا؟ على شيوع الاخلاق السيئة وضياع الامانة الايمان ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك - [01:46:03](#)

فصل عجائب الازداد. لو قال قائل ان في الطباع كورية يا عم الشيخ احسن الله اليك كورية كورية نعم احسن الله اليك. ان في الطباع كورية. لان اطراف الابداد تلتقي لم يبعد من الصدق. وقد نجد نتائج - [01:46:28](#)

فنجد فنجد المرء يبكي من الفرح ومن الحزن ونجد فرط المودة يلتقي مع البغضة في تتبع العثرات وقد يكون ذلك سببا للقطيعة عند عدم الصبر والانصاف كل من غلبت كل من غلبت عليه طبيعة ما فانه وان بلغ الغاية من الحزم والحذر مسروع -

[01:46:52](#)

فروع ان كويد من قبلها فصل الريب والكذب. كثرة الريب تعلم صاحب صاحبها الكذب. لكثرة ضرورته الى الاعتذار بالكذب. فيضري

فصل اعدل الشهود على العبد. اعدل الشهود على المطبوع على الصدق وجهه لظهور الاسترابة عليه ان وقع في - [01:47:26](#)

ان وقع في كذبة او هم بها واعدل الشهود على الكذب لسانه الاضطراب ونقض بعض كلامه بعض هذه المعاصر الاحبة تلخيصات وفوائد يستنبطها ابن حزم رحمه الله تعالى من الفصول التي عقدها سابقا - [01:47:55](#)

من الفصول اه ذكر اه حوالي اه سبعين فصلا في كتابه في رسالته مداواة النفوس ذكر سبعين فصلا في اه باب النصائح وباب الوصايا وباب الاخلاق وباب المحبة وباب الاخوانيات وباب التجارب - [01:48:21](#)

وكذلك اه باب اه ثمرات الاخلاق. هو الان يذكر تلخيصا لتلك الفصول على هيئة قواعد او على هيئة حكم. كل ما يذكرها وسبق ان آ بينها بالامثلة وبينها بالتجارب وبينها بالادلة - [01:48:48](#)

وبينها بالقصص. هو الان يستخرج الفوائد ويستخرج الحكم لهذا تذكر تشاهدون او تقرأون الان انه يذكر سطرا واحدا او نشفا سطر لماذا يذكر نصف سطر؟ لانه يلخص الفوائد والحكم والقواعد من الاخلاق ومن التجارب ومن الحكم - [01:49:12](#)

ومن آ الذكريات والخواطر التي عرفها من خلال التجارب ومن خلال القراءة ومن خلال الوقائع التي حدثت له في جنوب اسبانيا. وانا ذكرت هذا سابقا ان كل هذه الوقائع التي يحكيها ابن حزم ويسطرها - [01:49:37](#)

حدثت له في جنوب اسبانيا تقدم هذا معنا في المجلس المجلسين الاخيرين قلنا ان هذه الوقائع كانت في الاندلس في جنوب اسبانيا وذكرنا الفوائد حول ذلك. نعم احسن الله اليك - [01:50:00](#)

بخير تعبت يا ابا عايشة؟ لا لا يا شيخ نسيت اين وقفت الله المستعان عند وجدت الموضوع اه فصل الريب والكذب يا شيخ الله عليك. فصل الريب والكذب نعم هذي قد قرأناها. فصل اعدل الشهود على العبد. اعدل الشهود على المطبوع على الصدق. وجهه هذه ايضا قرأناها. فصل المصيبة في الصديق المصيبة في - [01:50:27](#)

صديق اعظم من المصيبة به اصل من هو اكثر الناس عيبا اشد الناس استعظاما للعيوب بلسانه هو اشداهم استسهالا لها بفعله. ويتبين ذلك في مسافهات اهل البذاء ومشاتمات الارذال البالغين غاية الرذالة في من الصناعات الخسيسة من الرجال والنساء - [01:51:08](#)

كأهل التعيش بالزمر وكنس الحشوش والخدامين في المجازر وكساكن دور الجمل دور الجمل المباحة لكراء الجماعات والساسة للدواب فان كل من ذكرنا اشد الخلق رميا من بعضهم لبعض بالقبائح واكثرهم عيب بالفضائح. وهم اوغل الناس فيها واشهرهم بها - [01:51:32](#)

نعم هذه الفكرة التي قيدها ابن حزم رحمه الله تعالى اه بين فيها اه ان اشد الناس آ استعظاما للعيوب آ من يستسهلها بالفعل والسلوك ويكون هذا بعدة صور او بعدة هيئات - [01:52:01](#)

آ انه يشتم انه آ يدنو من اهل الخسة او اهل الوضاعة او انه اه يتشبه بفعل اهل الفسق اهل الرذيلة وهذا يدل اه على انه يستسهل هذه العيوب ويستسهل هذه الاخلاق. هو الان يذكر امثلة - [01:52:31](#)

عدا حصول سوء الاخلاق اما بفعل الانسان واما بمشابهته لغيره ولهذا قال ويتبين ذلك في مسافهات اهل البذاء يعني انه آ يتشبه باهل الفسوق واهل الفحش واهل الرذيلة وذكر بعض الامثلة قال - [01:53:02](#)

الذين يكنسون الاماكن النجسة او الذين يخدمون في الاماكن التي لا نظافة فيها او لا او لا طهارة فيها فان هذه تولد القبايح لمن آ تشبه باهل العيوب هذه تكونوا شبيهة - [01:53:29](#)

بمن يقترب من اهل الرذيلة يعني ان هذه الافعال تشبه من يقترب من اهل الفحش واهل البذاء وذكر هنا قال دور الجمل. ما معنى دور الجمل؟ يعني الاماكن التي تباع فيها - [01:54:01](#)

البهائم او تباع فيها النوق او الابل ولا تكونوا عادة نظيفة او صالحة للجلوس بسبب الروائح او بسبب عدم طهارتها اه لان فيها فيها تأجير اه الدواب والبهائم والقرب منها كالقرب - [01:54:19](#)

من اهل الاخلاق الفاحشة. هو يريد الان ان يشبه لك قرب اهل السوء مع قرب اهل الخير باهل السوء مثل قرب الناس هذه الاماكن التي لا تكون صالحة للاقتراب منها. نعم - [01:54:47](#)

احسن الله اليك. فصل اللقاء يذهب الشحن. اللقاء يذهب بالسخائم. فكأن نظر العين للعين اصلحوا القلوب التقاء صديقك بعدوك فان ذلك امره عندك فصل اشد الاشياء على الناس اشد الاشياء على الناس الخوف والهلم والمرض والفقر واشدها كلها ايلاما للنفس الهلم. لفقد - [01:55:11](#)

وتوقع المكروه ثم المرض ثم الخوف ثم الفقر. ودليل ذلك ان الفقر يستعجل يستعجل ليطارد به الخوف. فيبذل المرء ما له كله ليأمن. والخوف والفقر يستعجلان. ليطرد بهما الم المرض فيغرر - [01:55:41](#)

فيغرر الانسان في طلب الصحة. ويبذل ماله فيها اذا اشفق من الموت. ويود عند تيقنه به لو بذل ماله كله ويسلم ويفيق والخوف يستسهل ليطرد به الهلم. فيغرر المرء بنفسه ليطرد عنها. ليطرد عنها الهلم - [01:56:04](#)

هذه الفكرة يا معاشر الاحبة سبق ان نبهت عليها سابقا وان الانسان آ لا يعطي الامور اكثر مما تحتل لان هذا يستجلب به المرض والهلم والتعب والحزن وتكلم عن هذا ابن حزم في اكثر من موضع وقلنا ان من اسباب الامراض النفسية والاكتئاب والقلق -

[01:56:30](#)

الاشتغال بالاحوال الغيبية او الاحوال المستقبلية آ لا بد للانسان ان يطرد الهلم باسبابه الشرعية. يطرد المرض لاسبابه الشرعية يطرد الفقر باسبابه الشرعية. يطرد الخوف باسبابه الشرعية لكن ان يشتغل بحدوثها هذا هو الذي نهى عنه - [01:57:01](#)

الشرع الحكيم لهذا تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اكثر من موضع عندما قال الظوا بي يا ذا الجلال والاكرام. الظوا ما معنى الظوا بيا ذا الجلال والاكرام - [01:57:30](#)

يعني تعدقوا بالله العلي اه الذي بيده كل شيء ويقدر على كل شيء وهو القوي الذي لا يمنعه احد سبحانه وتعالى وهو العزيز الذي لا يغلبه احد. هذا يدل على ماذا - [01:57:52](#)

تعلقوا بالله تعالى وافعلوا الاسباب التي تدعوكم الى العزة والى العلو والى الغنى ونحو ذلك ينبغي ان الانسان يشتغل بيومه وليلته. يعني باموره في يومه وليلته ويبتعد عن ما يكون سببا - [01:58:13](#)

في مرضه هذا المعنى تكرر كثيرا معنا في اول الرسالة وفي وسطها نعم تفضل. احسن الله اليك. فصل اشد الذل والالم. اشد الامراض كلها الما وجع ملزم في عضو ما - [01:58:41](#)

في عينه واما النفوس الكريمة فالذل عندها اشد من كل ما ذكرنا وهو اسهل المخوفات عند ذوي النفوس اللئيمة نعم. اصل في غرائب اخلاق النفس لا تنخدع بالظواهر ينبغي للعاقل الا الا يحكم بما - [01:59:00](#)

يبدو له من استرحاء من استرحام الباكي المتظلم وتشكيه وشدة تلويه وتقلبه وبكائه لقد وقفت من بعض من يفعل هذا على يقين انه الظالم المعتدي المفرط في الظلم ورأيت بعض المظلومين ساكن الكلام معدوم التشكي مظهر مظهرا لقلة المبالاة - [01:59:26](#)

فيسبق الى نفس من لا يحقق النظر فيسبق الى نفس من لا يحقق النظر انه ظالم. وهذا مكان ينبغي التثبت فيه ومغالبة ميل النفس جملة الى يمين المرء مع الصفة التي ذكرنا ولا عليها. ولكن يقصد الانصاف بما يوجب الحق على السواء - [01:59:51](#)

يقصد من هذه الفكرة ان الانسان لا يغتر بظواهر الامور ولا باول باولها انما ينبغي ان يتثبت وان يتأكد من احوال الناس حتى لا يتسبب في ظلم احد واكثر ما يحصل الندم في الاحوال وفي الدعاوى - [02:00:17](#)

من العجلة في الحكم على الناس وهذا في التاريخ كثير تاريخي كبير حتى ان بعض الخلفاء يندموا بعض الخلفاء ورد هذا في كتاب البداية والنهاية عند ابن خلدون في تاريخه ان بعض الخلفاء - [02:00:40](#)

يندمون عندما آ يفعلون بعض الافعال مثل اه ان يقتلون احدا في السجن او اه يقضون على بعض آ من يظن انه من الخصوم لماذا؟ لانهم تعجلوا في هذا هذا ورد كثيرا في قصص - [02:01:02](#)

في قصص التاريخ الاسلامي. فالانسان لا ينخدع بالظواهر. يعالج كل امر بحسب حاله احسن الله اليك. فصل من عجائب الغفلة من عجائب الاخلاق ان الغفلة مذمومة. وان وان استعمالها محمود - [02:01:27](#)

انما ذلك لان من هو لان من هو مطبوع على الغفلة يستعملها في غير موضعها وفي حيث يجب التحفظ وهو مغيب عن فهم

الحقيقة فدخلت تحت الجهل فذمت لذلك واما المتيقظ الطبع فانه لا يضع الغفلة - [02:01:51](#)

الا في موضعها الذي يذم فيه البحث. البحث والتقصي فهما للحقيقة واضرابا عن الطيش واستعمالا للحلم وتسكينا للمكروه. فلذلك

حمدت حالة التغافل وذمة وذمة الغفلة. وكذلك القول في اظهار الجزع وابطانه. وفي اظهار الصبر وابطانه - [02:02:11](#)

فان اظهار الجزع عند حلول المصائب مذموم لانه عجز مظهره عن ملك نفسه. فظاهر امرا لا فائدة فيه بل هو مذموم في وقاطع عما

يلزم من الاعمال وعن التأهب لما يتوقع حلوله. مما لعله اشنع من الامر من الامر - [02:02:35](#)

في الواقع الذي عنه حدث الجزع. فلما كان اظهار الجزع مذموما كان اظهار محمودا. وهو اظهار الصبر لانه ملك للنفس وانطراح لما لا

فائدة فيه واقبال على ما يعود وينتفع به في الحال وفي المستأنف. واما استبطان الصبر فمذبو فمذموم. لانه - [02:02:55](#)

ضعف في في الحس وقسوة في النفس وقلة رحمة وهذه اخلاق سوء لا تكون الا في اهل الشر وخبث الطبيعة السبعية الرديئة. فلما

كان ما ذكرنا يقبح كان ضده محمودا. وهو استبطال الجزع لما فيه ذلك من الرحمة والرفقة والشفاء - [02:03:22](#)

والفيلم بقدر الرزية وصح بهذا ان الاعتدال هو ان المرء جزوع النفس صبور الجسد. لا بمعنى انه لا يظهر في وجهه ولا في جوارحه

شيء من دلائل الجزع ولا ولا علم ذو الرأي الفاسد مسك - [02:03:44](#)

ما استضر به من فساد تدبيره في الثالث لانجح بتركه استعماله فيما يستأنف وبالله التوفيق اه قصد من هذه الفكرة ان الانسان وقد

يحدث له بسبب الغفلة امور لا تخطر على باله - [02:04:04](#)

ان الانسان الغافل قد تحدث له امور ان لا يتنبه لها حال غفلته. اما اذا تيقظ فانه يحدث له بعض الامور التي لا تكون ايضا على اه على

باله او على ذهنه وهذا يدل على ماذا - [02:04:27](#)

يدل على ان الانسان يجب ان يراعي حاله في غفلته وعند يقظته يعني اه ان الانسان لا يصح له ان يكون غافلا دائما ولا يجوز له ان

يبالغ في اليقظة حتى - [02:04:50](#)

اه لا يستطيل على احد او اه يعتدي على احد لان هذا الاستطالة على الناس او زيادة اليقظة تسبب قسوة في النفس وقلة رحمة وهذا

امر منهى عنه يتنبه في حال غفلته - [02:05:09](#)

ولا يبالي في تيقظه وهو ذكر هنا مسألة آآ ان الطبيعة البشرية قد تختلف بسبب المبالغة في اليقظة وهذا المعنى سبق ان اوردناه فيما

مضى عندما تكلمنا عن انواع القوة في البدن - [02:05:28](#)

القوة في البدن ذكرنا انواع القوة نعم تفضل احسن الله اليك فصل في تطلع النفس الى معرفة ما عنها من كلام مسموع. او شيء يدني

الى المدح وبقاء الذكر هذا امران لا يكاد يسلم منهما احد الا ساقط الهمة جدا. او من راض او من او من - [02:05:55](#)

فاض نفسه الرياضة التامة وقمع قوة نفسه الغضبية قمعا كاملا او عانى مداواة الى سماع كلام به عنها او رؤية شيء اقسام به دونها ان

يفكر فيما غاب عنها من هذا النوع في في غير موضعه الذي هو فيه. بل في اقطار الارض - [02:06:25](#)

فان اهتم بكل ذلك فهو مجنون تام الجنون عديم العقل اثبته وان لم يهتم بذلك فهل هذا الذي اختفي به عنه الا كسائر ما غاب عنه

منه سواء بسواء ولا فرق - [02:06:52](#)

ثم ثم ليزد احتجاجا على هواه فليقل بلسان عقله لنفسه يا نفس ارأيت ان لم تعلمي انها هنا شيئا مخفي عليك اكننت تطلعين الى

معرفة ذلك ام لا؟ فلا بد ملة فليقل لنفسه فكأن الان كما كنت تكونين لو لم تعلمين - [02:07:11](#)

بانها هنا شيئا ستر عنك فتربحي الراحة وتربح الراحة وطردهم والم القلق وقبح صفة الشره. وتلك غنائم كثيرة وارباح جلييلة

واغراض فاضلة ثنية. يرغب العاقل فيها ولا يزهدها فيها الا تام النقص - [02:07:34](#)

واما من علق وهمه وفكره بان يبعد اسمه في البلاد. ويبقى ذكره على الدهر فليفكر في نفسه قل لها يا نفس ارأيتين ذكرت بافضل

الذكر في جميع اقطاره المعمور ابد الابد الى انقضاء الى انقضاء الى - [02:07:56](#)

الدهر ثم لم يبلغني ذلك ولا عرفت به اكان لي في ذلك سرور او غبطة ام لا. فلا بد من لا ولا له الى غيرها البتة. فاذا صح ذلك وتيقن

فليعلم يقينا انه اذا مات فلا سبيل له الى علم ان - [02:08:17](#)

انه يذكر ان او انه لا يذكر وكذلك ان كان حيا اذا لم يبلغه ثم ليتفكر ايضا في معنيين عظيمين احدهما كثرة من خلا من الفضلاء من الانبياء والرسل صلى الله عليهم - [02:08:39](#)

عليهم وسلم اولاً. والذين لم يبق لهم على اديم الارض عند احد من الناس اسم ولا رسم ولا ذكر ولا خبر ولا اثر بوجه من الوجوه. ثم من الصالحين من اصحاب الانبياء السالفين والزهاد ومن الفلاسفة والعلماء والاخيار وملوك الامم الدائرة وبناة المدن الخالية. واتباع الملوك الذين ايضا - [02:08:55](#)

قد انقطعت اخبارهم ولم يبق لهم عند احد علم ولا لاحد بهم معرفة اصلاً البتة. فهل ضر من كان فاضلاً منهم ذلك؟ او نقص من فضائلهم او طمس من محاسنهم او حط درجتهم اعند بارئهم عز وجل. ومن جعل هذا الامر فليعلم انه ليس في شيء من الدنيا -

[02:09:15](#)

خبر عن ملك من ملوك الاجيال السالفة ابعد مما بايدي الناس من تاريخ ملوك بني اسرائيل فقط ثم باب ايدينا من تاريخ ملوك اليونان والفرس وكل ذلك لا يتجاوز الفي عام. فاين ذكر من عمر الدنيا قبل هؤلاء - [02:09:35](#)

ليس قد دثر وفني وانقطع ونسي البتة. وكذلك قال الله تعالى ورسلاً لم نقصصهم وقال تعالى وقرونا بين ذلك كثيراً. وقال تعالى والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. فهل الانسان وان ذكر برهة من الدهر الا كمن خلا قبل من الامم الغالية - [02:09:52](#)

الذين ذكروا ثم نسوا جملة ممن يتفكر الانسان فيمن ذكر بخير او بشر هل يزيده ذلك عند الله عز وجل درجة او يكسبه او يكسبه فضيلة لم يكن هذا كما قلنا فالرغبة في الذكر رغبة غرور ولا معنى - [02:10:22](#)

ناله ولا فائدة فيه اصلاً. لكن انما ينبغي ان يرغب الانسان العاقل بالاستكثار من الفضائل واعمال البر التي يستحق من هي في فيه الذكرى الجميلة والثناء الحسن والمدح وحميد الصفة. فهي التي تقرب من من بارئته تعالى - [02:10:46](#)

بارئته تعالى وتجعله مذكوراً عنده عز وجل الذكر عز وجل الذكر الذي ينفعه ويحصل على بقاء فائدته ولا يبديد ابد الابد وبالله تعالى التوفيق رصد اه ابن حزم رحمه الله تعالى من هذه الفكرة ان بعض الناس يشغل بالامور - [02:11:07](#)

الدالة على السمعة وعلى الجاه وعلى بقاء الذكر وعلى بقاء آآ على بقاء اسمه وعلى بقاء ذكره. هذا من الامور الغيبية وانظر الى الانبياء والى الرسل عليهم الصلاة والسلام ما كانوا يشتغلون الا باعمالهم ويشغلون بوظائفهم - [02:11:29](#)

ويشتغلون بايامهم التي يعملون وينصحون ويجاهدون فيها وذكر ايضا آآ الملوك وآآ الزهاد والفلاسفة والعلماء والاخيار والعلوك كلهم هؤلاء انقطعت اخبارهم. ما الذي بقي بقيت الاعمال وبقيت ما قدموا آآ منهم من آآ - [02:11:58](#)

عمر البلاد ومنهم من اه بنى المدارس ومنهم من اه ابقى الله ذكره بسبب منفعتة ايضا ملوك اليونان والفرس آآ اين هم الان ان لم اه يتركوا اثراً باقياً في الدنيا فان احدا لا يذكرهم - [02:12:30](#)

الله سبحانه وتعالى قال وقرونا بين ذلك كثيراً قرونا بين ذلك اين هذه القرون؟ هل تعرفون هل تسمعون احدا لا تعرف هذه القرون الا باعمال من اشتغل فيها او اه ابقى فيها ذكراً طيباً - [02:12:55](#)

هذا الذي يريد ان يقوله ابن حزم في هذه الفكرة نعم احسن الله اليك فصل وجوب شكر من شكر من يسدي اليك نعمة شكر المنعم فرض واجب وانما ذلك بالمقارنة له بمثل ما احسن فاكتر. ثم بالتهمم باموره وبالتأني بحسن الدفاع عنه - [02:13:15](#)

ثم بالوفاء له حياً وميتاً. ولمن يتصل به من ساقه من ساقه واهلك واهلاً كذلك. ثم بالتماذي على ونصيحته ونشر محاسنه وليس من الشكر عونه على الاثام وترك نصيحته فيما - [02:13:40](#)

به دينه ودنياه. بل من عاون من احسن اليه على باطل فقد غشه وكفر احسانه وظلمه وجحد انعامه وايضا فان احسان الله تعالى وانعامه على كل حال اعظم واقدام واهناً من - [02:14:07](#)

من نعمة كل منعم دونه عز وجل وهو تعالى الذي شق لنا الابصار الناظرة. ومنحنا الحواس الفاضلة ورزقنا النطق والتمييز الذين بهما استأهلنا ان يخاطبنا وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض من - [02:14:26](#)

الكواكب والعناصر ولم يفضل علينا من خلقه شيئاً غير الملائكة المقدسين الذين هم عمار السماوات فقط والمنعمين من هذه النعم فمن

قدر انه يشكر محسنا اليه بمساعدته على باطل او بمحباته - [02:14:49](#)

فيما لا يجوز فقد كفر نعمة اعظم المنعمين عليه وجحد احسان نعم احسن الله اليك. فقد كفر نعمة اعظم المنعمين عليه وجحد

احسان اجل المحسنين اليه. ولم يشكر ولي الشكر حقا. ولا حمد اهل الحمد - [02:15:12](#)

وهو الله عز وجل ومن حال بين المحسن اليه وبين الباطل واقامه على مر الحق فقد شكره وادى واجب حقه عليه مستوفيا ولله

الحمد اولا واخرا وعلى كل حال - [02:15:34](#)

هذه الفكرة يا معاشر الاحبة اراد ابن حزم رحمه الله تعالى ان يبين فيها ان شكر الله تبارك وتعالى من الواجبات اما بالقول واما

بالفعل وهذه مسألة اصولية موجودة في كتب اصول الفقه - [02:15:53](#)

هل شكرا المنعم هذا يكون بالعقل ام يكونوا بالشرع؟ هذه مسألة اصولية ترد كثيرا بالاصول اهني شكر المنعم واجب بالعقل ام واجب

بالسمع كتب فيها العلماء كثيرا كتب فيها الرازي والجويلي والغزالي وكتب فيها ابن تيمية وكتب فيها - [02:16:12](#)

المرضاوي كتبوا فيها كثيرا ان شكر الله تبارك وتعالى واجب بالسمع. ثم واجب بالعقل. هذا القول الرابع وهنا ابن حزم اخذ يذكر بعض

الفوائد المتعلقة على ان الله منحنا الحواس ومنحنا النطق ومنحنا العقل ومنحنا التمييز - [02:16:41](#)

وسخر لنا السماوات وسخر لنا الاراضين وسخر لنا الكواكب وسخر لنا كل شيء في هذه الحياة من اجل ان نعبده وان لا نقصر في

حقوق الله تعالى. هو الان كانه يذكر - [02:17:05](#)

انه اذا اكتفت عندك تلك الاخلاق الفاضلة ويجب عليك ان تختتمها بالشكر وان لا تقصر بشكر الله عملا كما قال الشاعر افادتكم النعماء

مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب هذا البيت يستدل فيه العلماء بان شكر الله تعالى لا يكون باللسان فقط - [02:17:25](#)

انما يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب نعم تفضل احسن الله اليك فصل في

حضور مجالس العلم ما عندك طالبا عثرة تشيعها او غريبة تشنعها. فهذه افعال الارذال الذين لا يفلحون في العلم - [02:17:52](#)

على هذه النية فقد حصلت خيرا على كل حال وان لم تحضرها على هذه النية فجلوسك في منزلك ارواح لبدنك. واكرم لخلقك واسلم

لدينك. فاذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم احد - [02:18:31](#)

احد ثلاثة اوجه لا رابع لها وهي الوجه الأول اما ان تسكت سكوت الجهال فتحصن على على اجل النية في المشاهدة. وعلى الثناء

عليك بقلّة الفضول. وعلى وعلى كرم المجالسة ومودة من تجالس - [02:18:51](#)

فان لم تفعل ذلك الوجه الثاني فاسأل سؤال الم تعلم فتحصل على هذه الاربعة محاسن. وعلى خامسة وهي استزادة العلم سُؤالي

المتعلم ان تسأل عما لا تدري لا عما تدري. فان كان السؤال عما تدريه سخر وقلة عقل. وشغل - [02:19:11](#)

سلامك وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه لا لك ولا لغيرك. وربما ادى الى اكتساب العداوات وهو يعد عين الفضول فيجب عليك الا

تكون فضوليا فانها صفة سوء. فان اجابك الذي سألت بما فيه كفاية - [02:19:35](#)

السلام وان لم يجبك بما فيه كفاية او اجابك بما لم تفهم. فقل له لم افهم واستزده. فان لم يزدك بيانا وسكت عاد عليك الكلام الاول ولا

مزيد فامسك عنه. والا حصلت على الشر والعداوة ولم تحصل على ما تريد من الزيادة - [02:19:55](#)

والوجه الثالث ان تراجع مراجعة العالم وصفة ذلك ان تعارض جوابه بما ينقضه نقضا بيّنا. فان لم يكن ذلك عندك ولم يكن عندك الا

تكرار قولك او المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة. فامسك فانك لا تحصل بتكرار - [02:20:15](#)

ذلك على اجر زائد ولا على تعليم ولا على تعلم بلاء بل على الغيظ لك ولخصمك والعداوة التي ربما ادت الى المضرات واياك وسؤال

المعنت ومراجعة المكابر الذي يطلب الغلبة بغير علم. فهما خلقا سوء دليان على قلة - [02:20:35](#)

وكثرة الفضول وضعف العقل وقوة السخف وحسبنا الله ونعم الوكيل. واذا ورد عليك خطاب بلسان او هجمت على كلام في كتاب ان

تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة التي الباعثة على المغالبة قبل ان تتيقن بطلانه ببرهان قاطع - [02:20:55](#)

وايضا فلا تقبل عليه اقبال المصدق به المستحسن اياه. قبل علمك بصحته ببرهان قاطع. فتظلم فيك لا نفسك وتبعد عن ادراك

الحقيقة. ولكن اقبل عليه اقبال سالم القلب عن النزاع عنه والنزوع اليه - [02:21:16](#)

لكن اقبال من يريد حظ نفسه في فهم ما سمع ورأى. فتزيد به علما وقبوله ان كان حسنا. او رده ان كان خطأ فمضمون فمضمون لك ان فعلت ذلك الاجر الجزيل والحمد الكثير والفضل العميم - [02:21:35](#)

قصد اه ابن حزم رحمه الله تعالى من هذه الكلمات النيارات المقتضرات ان يبين اداب العالم اداب المتعلم في مجلس العالم وان يخلص لله تبارك وتعالى وان يقصد وجه الله بهذا الطلب وبهذه الملازمة - [02:21:56](#)

يقبل على العلم بادب وتواضع اه يراعي اه الخوف من الله والخشية له وان يبتعد عن آآ الحسد ويبتعد عن الرياء ويبتعد عن الاعجاب واحتقار الناس وان يكون طاهر القلب وطاهر - [02:22:20](#)

الظاهر يكون طاهرا طاهر وطاهر الباطن ويتحلى الحلم والصبر التأني وعدم العجلة في الحكم على المعلم او على الاستاذ او على الشيخ لان هذا ينافي اداب المتعلم. والعلماء يا معاشر الاحبة صنفوا كتب كثيرة - [02:22:45](#)

في هذا الباب اداب الادب والمتعلم. ابن جماعة والقاضي عياض والخطيب البغدادي والسبكي والذهبي آآ حتى ان الذهبي رحمه الله تعالى له رسالة اسمها العلم بعدنا اذا يسر الله نشرها ان شاء الله لاحقا - [02:23:10](#)

له رسالة لطيفة اسمها الزغل العلم وانا شرحتها للطلبة قديما اسمها الزغل العلم للذهبي رحمه الله منهم من شكك في نسبتها الى الذهب ومنهم من اثبتها منهم من يقول ان هذه الرسالة - [02:23:36](#)

ليست للذهب رحمه الله تعالى ومنهم من اثبت وعلى كل حال هي من الرسائل النافعة جدا في باب الاداب وكذلك معرفة العلوم. نعم تفضل احسن الله اليك فصل هناك من هناك من هو اعز منك. من اكتفى بقليله عن كثير ما عندك فقد ساواك في الغناء - [02:23:56](#)

ولو انك قارون حتى اذا تصاون في الكسب عما تشره انت اليه. فقد حصل اغنامك بكثير. ومن عما تخضع اليه من امور الدنيا فهو اعز منك بكثير فصل العلم والعمل - [02:24:23](#)

ترد على الناس تعلم الخير والعمل به. فمن جمع الامرين فقد استوفى الفضيلتين معا. ومن علمه ولم ومن علمه ولم يعمل به فقد احسن في التعليم واساء في ترك العمل به. فخلط عملا صالحا واخر - [02:24:43](#)

وهذا الذي لا خير فيه واقل دما من تعلم الخير ويصد عنه ولو لم ينه عن الشر الا من ليس فيه منه شيء ولا امر للخير الا من استوعبه. لما نهى احد عن شر ولا امر بخير بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [02:25:03](#)

توحشتك بمن ادى رايه الى هذا فسادا وسوء طبع وذم حال. وبالله تعالى التوفيق. فاعترضها انسان فقال كان الحسن رضي الله عنه اذا نهى عن شيء لا يأتيه اصلا. واذا امر بشيء كان - [02:25:35](#)

شديد الاخذ به وهكذا تكون الحكمة. وقد يقلل اقبح شيء في العالم ان يأمر بشيء لا يأخذ في نفسه او ينهى عن شيء يستعمله ومع ذلك يعمل الشر ولا يعمل الخير. وقد قال ابو الاسود الدؤني لا تنه عن خلق وتأتي مثله - [02:25:55](#)

عار عليك اذا فعلت عظيم. وابدأ بنفسك فانها عن غيها. فاذا انتهت عنه فانت فهناك يقبل ان وعظت ويقتدى. بالعلم منك وينفع التعليم. فان ابا انما قصد بالانكار المجيء بما نهى عنه المرء. وانه يتضاعف قبحه قبحه منه مع نهيه عنه فقد احسن. كما - [02:26:25](#)

قال الله تعالى اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ولا يظن بأبي واما ان يكون نهى عن النهي عن الخلق المذموم. فنحن نعيده بالله من هذا فهو فعل من لا خير - [02:26:55](#)

وقد صح عن الحسن انه سمع انسانا يقول لا يجب ان ان ينهى عن الشر الا من لا يفعله. فقال الحسن حتى لا ينهى احد عن منكر ولا يأمر بمعروف. وصدق الحسن وهو قولنا انفا - [02:27:15](#)

جعلنا الله ممن يوفق لفعل الخير والعمل به. وممن يبصر رشده نفسه فما احد الا له عيوب اذا نظرها شغلته عن غيره وتوفانا على سنة محمد صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين - [02:27:35](#)

تم الكتاب والحمد لله تعالى وحده وصلاته وسلامه على افضل خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرة اه لاحظوا يا معاشر الاحبة ان ابن حزم ان ابن حزم رحمه الله تعالى ختم هذه الرسالة القيمة - [02:27:57](#)

التي آآ بدأها بالتزكية وبدأها التجارب وبدأها بالخواطر وبدأها ايضا معرفة آآ انواع الاخلاق وآآ انواع اه عيوب النفس وصفات النفس

وكذلك ذكرياته مع الناس بدأ بفصل مهم يتعلق بالعمل بالعلم - 02:28:22

والعمل اه بالعلم من اعظم الاماني واعظم الثمرات التي دعت اليها الادلة الشرعية وينبغي للانسان ان يعمل بعلمه وان يجعل هذا العلم حجة عليه وفي سورة الفاتحة الله سبحانه وتعالى ذكر مثلاً - 02:28:55

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير المغضوب عليهم اليهود يعلمون لكنهم لا يعملون وهذا مذكور المثل في سورة الجمعة. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. فينبغي للانسان ان يجتهد في العمل بالعلم. ذكر هنا ايضا الشيخ - 02:29:25

ذكر ابا الاسود الدؤلي آآ ذكر ابا الاسود الدؤلي وآآ ابو الاسود الدؤلي هذا من علماء اللغة والنحو ابو الاسود الدؤلي من علماء اللغة والنحو وهو امام كبير في آآ - 02:29:56

اللغة وفي النحو ولا يوجد كتاب من كتب العربية الا ويذكر اسمه في هذا الكتاب. او في هذه الكتب معروف ابو الحسن الدؤلي هذا امام اه في اللغة وله اثار - 02:30:20

اسمه ظالم ابن عمرو اسمه ظالم ابن عمر وهو من سادات التابعين وكان يظرب به المثل في الدهاء وفي الصدق اسمه ظالم ابن عمر. وهو كناني من قبيلة كنانة وذكر ايضا عطف على ذكر الحسن البصري - 02:30:43

الحسن البصري هذا من القضاة ومن المحدثين التابعين واسمه الحسن ابن يسار. توفي سنة مئة وعشرة ذي الهجرة ولله الحمد بتوفيق الله وتيسيره ختمنا هذه الرسالة القيمة التي يسر الله قراءتها والتعليق عليها - 02:31:10

وفي ختامها نشكر الاخوة الذين حضروا اه التزموا اوقات الدرس وشاركوا معنا آآ وايضا آآ اتقدم بالشكر للاخ ابراهيم بتياب المشرف على هذه القناة الطيبة اشكر الاخ منذر التونسي آآ الذي يجتهد دائما معنا في المتابعة وفي القراءة - 02:31:39

وفي التحضير للدروس قبل بدايتها نشكر الله تعالى اولاً واخراً ثم نشكر الاخوة المشرفين جميعاً الاخ آآ ابو عائشة اه الذي اتحفنا بقراءته الرائعة ما شاء الله لا قوة الا بالله وصوته الجميل - 02:32:13

ونبرته الطيبة آآ نشكره على هذه القراءة الماتعة الطيبة وآآ نشكر الاخوة الذين حضروا وافادوا واستفادوا اذا كان نفتح المجال للأسئلة او للتعقيب او اه هناك ربما بعض الاخوة عندهم اسئلة - 02:32:35

نبدأ الاخ ياسين تفضل اخ ياسين تفضل الاخ آآ ابو بكر تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله واياكم جزاكم الله خير شيخنا الحبيب اه استفدنا والله كثيرا من هذا الكتاب. ولن تكون هذه الجلسة هي الجلسة الاخيرة مع الكتاب - 02:33:00

ولكن انا احببت ان اوصي بشيء اخواني ولشيخنا نسأل الله ان يحفظ شيخنا وان يوفقه وان يسدده اوصي اخواني الطلاب ممن حضروا هذه المجالس في اه الجلوس مع الكتاب. حتى وان ختمناه - 02:33:46

اوصيهم بتقوى الله في السر والعلن وقصد الاخلاء الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ولزوم السنة على هدي السلف. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا والحمد لله هذه مجالس كلها قد حضرناها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيك خير الجزاء شيخنا.

والسلام عليكم - 02:34:04

اكرمك الله يا ابا بكر وشكر الله لك والاخوة جميعاً على قدر من العلم والعمل ونحسبهم والله حسيبهم من اهل الورع واهل الصلاح واهل التقوى وهم آآ من اهل المسارعة الى الخير والى العمل - 02:34:28

اذا كان هناك عنده احد من الاخوة عنده سؤال او استفسار او اشكال يتعلق بما قدمنا من فوائد او من اه مسائل في المجالس الماضية تفضل يا ابا عاش اه احسن الله اليك يا شيخنا في اه تخصيصك لجرد هذا الكتاب لقد انتفعنا به كثيرا. ولامس فينا معاي - 02:34:48

كثيرة خاصة انا المتكلم فقد انتفعت فيه انتفاعاً عظيماً. اسأل الله ان يثقل به ميزانك ويخلد به ذكرك ويرفع به درجتك انه سميع مجيب قريب عندي يا شيخ سؤال فقط - 02:35:14

الله يحفظكم الا وهو ابن حزم الاندلسي تكلم في سوء الظن واطلب ولعلك يا شيخ تعطينا الوسط في ذلك او او تفسير كلامه آآ بما يناسب لانه مدح سوء الظن وهذا ايضا اكثر من الكلام في سوء الظن بالصديق وهذا مما آآ يعني - 02:35:29

لا يعني اتجنى على العلماء لكن اقول مما يجعل الناس اه لا يحسنون الظن بصديقهم فيجعل فيجعله حذر. وهذا من صفات اه يعني نسأل الله العافية لليهود. فإنهم ينشرون هذه المقولات ودائما يتكلمون بان لا صديق لهم وانه يعني غادر. وامة محمد غير ذلك لو تتحف - [02:35:57](#)

يا شيخ احسن الله اليك باجابة اه تشفي الغليل ويعني تزيل الغبش احسن الله اليكم آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر قال ومن اصدق من الله قيلا والله ذكر في كتابه العظيم - [02:36:24](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. لاحظ اجتنبوا كثيرا لم يقل اجتنبوا الظن كله. لكن اغلب الظن غير محمود وغير مستحسن ايضا اه آآ النبي صلى الله عليه وسلم - [02:36:44](#)

قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وهذا هذه المسألة تطرق اليها ابن حزم في ثنايا الرسالة رزقنا عليها في موضعها وقلنا ان الظن مطلقا الظن السيئ مطلقا غير محمود - [02:37:07](#)

الظن المحمود مطلقا الظن الحسن مطلقا غير مقبول ينبغي للانسان ان يضع الظن في موضعه الصحيح ما الذي يدل عليه الذي يدل عليه القرائن والبيانات والامارات والاحوال والشواهد وان لم يتبين له شيء من هذه القرائن والامارات - [02:37:30](#)

فعليه ان يغلب الجانب الحسن ولا يغلب الجانب السيئ الا ببينة او امارة او قرينة او شأن لان الاصل هو اجتذاب كثير من الظن واجتناب الظن مطلقا هو الاصل. اما اذا وردت بينة تدل على ان هذا الظن صحيح - [02:37:59](#)

فانه يجعل الظن هذا في منزلته المناسبة هذا هو الجواب باختصار حول هذه المسألة احسن الله اليكم شيخنا احسن الله اليكم تفضل يا اخ يقول السائل في في فصل تعالم الجهال افساد للدين والدنيا - [02:38:21](#)

قال هنا المصنف رحمه الله على افة على العلوم واهلها اضرؤا من الدخلاء فيها اذا قال رحمه الله وافسدونا ويقدرؤن انهم مصلحون. يقول السائل ما السبيل والخروج من هذا الدخلاء الذين يدخلون في الفنون وفي العلوم - [02:38:44](#)

وهم ليسوا اهلا لها. الذين يتكلمون في العلوم ويتكلمون في آآ في الكتب او يتكلمون في المسائل وهم لا يحسنونها وهذا ينبغي ان ينتبه له طالب العلم وينتبه له المجالس - [02:39:08](#)

ينتبه له من يتصدر في آآ مجالس العلم لا يتكلم فيما لا يحسن لان هذا يدل على قلة ادراكه وقلة عقله وغياب حكمته ولهذا الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكر. لاحظ كيف اضاف الذكر لهم - [02:39:31](#)

اسألوا احد لاحظ كلمة اهل ما معنى اهل يعني ان اوصاف العلم تنطبق عليهم فاسألوا اهل عندما تقول هؤلاء اهلي هذا يخصني هذا يتعلق بي هذا من امور هذا من شؤوني - [02:40:00](#)

انك متأكد من هذا الشيء. وهنا الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكر اهل الذكر يعني عهده آآ الذين تنطبق عليهم اوصافه الحقيقية المناسبة لاهلهم ومآلهم تسأل اهل الذكر. كلمة اهل - [02:40:22](#)

لو بحثت في المعاجم لن تجد اجمل من هذه المطابقة اهل الذكر يعني اهل العلم اهل التخصص اهل آآ هذه آآ الكتب آآ الذين هم اعلم الناس بها. او من الدخلاء - [02:40:47](#)

هم الذين يتكلمون في العلوم وفي الفنون وهم لا يحسنون وهذا للاسف كثر في زماننا من الشباب الذين يتكلمون في الفتاوى ويتكلمون في آآ الحكم على العلماء الحكم على احوال الزمان او يتكلمون عن الملاحم والفتن - [02:41:07](#)

ويسقطون النصوص عليها بدون علم وبدون بيئة فينبغي علينا يا معاشر الاحبة ان نتنبه لهذا الامر وهو مسألة اسقاط النصوص على الواقع. اسقاط النصوص والدالة على الواقع هذه من المسائل التي كثرت - [02:41:30](#)

وينبغي على طلاب العلم ان يتنبهوا ان هذه المسائل لا يستطيعها الا قلة من اهل العلم ليس كل اهل العلم وانتم تعلمون ان انه ورد في الاثر ان الفتنة اذا اقبلت - [02:41:51](#)

عرفة العالم. واذا ادبرت عرفها كل الناس الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم يعلم ان هذه فتنة لماذا بسبب بصيرته وبسبب خشيته لله تعالى ان الله يقذف في قلوب العلماء ما يجعلهم يفهمون الوقائع ويفهمون ظروف الزمان والمكان - [02:42:09](#)

ولعلت هذه الاجابة تكون كافية الله اعلم وآآ في ختام هذا المجلس اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر لنا ولوالدينا لاجابنا ولمشايعنا وان يصلح احوالنا واعمالنا ونياتنا - [02:42:34](#)

وان يرزقنا الهدى والتقى والعفاف والغنى وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ونسأله الفردوس الاعلى من الجنة ونسأله ان يرضى عنا وان ييسر لنا اسباب الخير ونسأله ان يغفر ذنوبنا ويستتر عيوبنا - [02:43:04](#)

وان يصلح نياتنا وان يغفر خطيئاتنا وان يعلمنا ما فيه صلاحنا وفيه رشادنا وفيه ما يكون سبيلا لنا للخاتمة الطيبة الحسنة في دار الدنيا ونسأله ان يبلغنا شهر رمضان ونحن في صحة وفي عافية - [02:43:30](#)

والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:44:01](#)